

محمود السعدني الأعمال المسرحية الكاملة



الجزء الأول

عزبة بنياتوتي

مسرحية من ثلاثة أكتين

بين النهرين

مسرحية من ثلاثة أكتين

النصائين

مسرحية من ثلاثة أكتين

الأوزنس

مسرحية من ثلاثة أكتين

<http://arabicivilization2.blogspot.com>

الهيئة المصرية العامة للكتاب



الأعمال المسرحة حين الكاظمية

محمود السعدني

الجزء الأول

□ النصّاسين

مصرية من ثلاثة فصول



الطبعة الأولى: ١٩٩٢

النصابين

مراجعة من ثلاثة فصول

الفصل الأول

الافتتاحية ..

.. المنظر ..

مساحة تتوسط ربع أمير الجيوش على جانبي الساحة تبدو عشب صفيح وعشش قش ومسجد مهتمد - خلف المئذنة وعلى البعد يبدو القصر الملكي - على يسار الساحة التي تتوسط الربع وبالقرب من جدار عتيق تقف عربة يد عليها كوز شاي صفيح ووايور غاز وعدة أكواب وثلاثة جوز - الى جوار العربة دكة خشبية وكراسي قش والى جوار الكراسي عربة كارو مقلوبة - خلف عربة الشاي يقف رمضان القهوجي صامتا في ثياب مهلهلة على يمين الساحة بيت قديم على بابهِ رسوم ساذجة لجمال وقطار سكة حديد وطيارة - فوق الباب يافطة مكتوب عليها (أم عنان مطربة الفنون الشعبية) ، في مقدمة المسرح يقف ثلاثة اشخاص أمامهم صندوق صابون كبير فارغ يعرضون عليه لعبة الثلاث ورقات - بينما يقف بعض المارة يتفرجون ويلعبون معهم ، تسمع خارج المسرح صوت المعلم رضوان مجلجلا - فيفزع لاعبو - الثلاث ورقات ويصرخ أبو صريع رئيس فريق النصابين لاعبي الثلاث ورقات (خبر أسود البوليس يا وله) ثم يحملون الصندوق وأوراق الكوتشينه

ويهرب الجميع - يدخل المعلم رضوان ومعه الشاويش عبد
الرحيم .

* * *

رضوان : وعنها يا عم رحنا لسماعة البية . مدير . . البوليس
انما ايه ؟

• راجل طيب تحطه على الجرح بيرد .

الشاويش : يا سلام ، انت متقولي عليه ، دنا خدمت معاه خمس
مسنين ، ايامها كان لسه مفتش في الداخلية ، انما الحق
ابن ناس طيبين .

رضوان : يا ميت حلاوة على دا راجل يا شاويش عبد الرحيم ايديه
تقول بتنقط غسل نحل ، وشه احمر زى - القطيفة ،
لما يضحك من غير مؤاخذه ، الضعكة تنور في وشه زى
الكلوب .

كبارة : امال يا معلم رضوان ، دا كله من فضل الله .

الشاويش : (محتجا) . . بتقول ايه يا واد ، مش عاجبك الكلام
ولا ايه ؟

رضوان : يا راجل ما تدقش على كلامه ، حاكم دا صنف فقري
يستاهل الحرق .

كبارة : طب ويتشتم ايه بقى دلوقتي يا معلم رضوان ؟

رضوان : مانت لسانك زى الفرقة طول النهار ما يبطلش ايوه
وشه احمر من فضل الله ، عاوز امال وش البية الطيب
يبقى ، زى وشك الاسود ده .

كبارة : انا راجل غليان وفقير يا معلم رضوان .

الشاويش : انت غليان انت ، دانت تغلب بلد . .

رضوان : طب والله العظيم انت وشك اسود ومقعد من افعاك
السودة امال انت قاهم ايه ؟ ما هو سبحانه وتعالى
بيدى كل حى على قد عمله قلبه ابيض يبقى وشه ابيض . .
قلبه اسود يبقى وشه زى وشك كده .

كبارة : (مستهزئا) طب ما الزوجات وشهم احمر كلهم ،
يبقى دا برضه من فضل الله ؟

رضوان : (بهم يخلع حذائه) قوم يا أخى فز وانت لسانك رى
العقرب كده *

كسارة : (يجرى مفزوعا) هو احنا يعنى مانتكلمش ولا ايه يعنى
احنا بقى ما نتكلمش (بيتعد) **

كاملة : واد يا كسارة يجيك ذيله ** انت عليك عفريت اسمه
الصفيفة قوم فز ياللى تنقرص فى بطنك (تجرى خلفه
وهو بالصفيفة) *

ام عنان : (تظهر من الشباك) ما تبطلى خسوة دماغ يا وليسه
انت **

كاملة : ايه ياخى دماغك وجعتك ياخى ما يحكمش انى واقفة
قدام بيتى ** قدام سرايتى *

ام عنان : قال واقفة قدام سرايتها دى سراية مجانين والنهى *

كاملة : ده من حرقك ** من غيظك ** ايوه سرايتى ** سرايتى
غصب عن حبابى عنكى ** سرايتى يا بتاعة هشك
هشك **

ام عنان : جتها خيبة السرايات اللى بالشكل ده (تدخل وتغلق
الشباك) *

(عبد الرحيم ورضوان)

عبد الرحيم : هيه ، وعملتوا ايه بقى مع البيه **

رضوان : ابن حلال ** اقولك ** تعرف ع الباب بتاعه عساكر
اد ايه ، يفتحوا مدينة *

عبد الرحيم : انت متقوللى ، مانا عارف كل حاجة ، دنا خدمت معاه
خمس سنين كان لسه أيامها مفتش فى الداخلية **

رضوان : وعز ايه اللى هو فيه يا أخى تصدق بالله ، المكتب اللى هوه
قاعد فيه يطلع اد الربيع كله ، مراوح آيه ، تصاوير آيه ،
كراسى آيه *

عبد الرحيم : أنت متقوللى ، دنا خدمت معاه خمس سنين كان لسه
مفتش فى الداخلية *

رضوان : يا سلام يا جدمان ** دا ريتا لما يدى واحد ، يديله صحيح
من غير حساب دا ربك كبير قوى *

الشاويش : انت متقوللى .. دنا خدمت معاه خمس سنين كان لسه
أيامها مفتش فى الداخلية .

رضوان : الغرض يا محترم ، الراجل قابلنا وقعد اتكلم معنا ،
زى أنا وانت كده طب واللى خلق الخلق قام ولع لى
السيجارة ، نفسه حلوة قوى ..

الشاويش : انت متقوللى ، دنا خدمت معاه خمس سنين .

رضوان : (مقاطعا) الغرض ، شربنا القهوة ولعلمنا السجائر
وانكلمنا .

الشاويش : اياك تكونوا رسيتموا على بر .

رضوان : قدمنا له الشكوى وكتبنا له ملتمس ، فضل البيه يسمع وهو
ساكت ، يسمع وهو ساكت وفى الآخر قال كلمة واحدة
بس .

الشاويش : ودا كلمته يا معلم رضوان ما تنزلش الأرض .

رضوان : مفتش كلام ، راجل ابن أصول ، وآخر صلاح ، طب واللى
خلق الخلق قام صلى الضهر واحنا قاعدين ..

الشاويش : هتياك يا عم ، مش طمنكم وقال مش هانهد .

رضوان : حلمك على ، هو دا زينا ، دا عالم الكلام عندهم بحساب ،
قبل ما يقول الكلمة يوزنها فى ميزان الذهب ، تعرف قال
ايه فى الآخر .

الشاويش : ايه ؟

رضوان : ولا يكون عندكو اى مشغولية .. احنا هاتبحث الأمر .

الشاويش : لا دا احنا عاوزين الحلوة بقى .

رضوان : ازاي ؟

الشاويش : ازاي دا ايه ، يا راجل يا مبروك .

رضوان : صحيح والنبى يا شاويش عبد الرحيم !

الشاويش : بقولك اظمن ، دنا ، اشتغلت معاه خمس سنين وعارفه
كويس .. ما دام قالك هنبعث الأمر ، يبقى كل شىء تمام ،
حاكم دى لغة ميرى احنا فاهمينها .

رضوان : لغة ميرى ازاي بقى من غير مؤاخذه ؟

الشاويش : حاكم عبارة هنبعث الأمر ، يعنى هنمطوح المسألة .

رضوان : يا سلام بقى هنبعث الأمر ، يعنى هنمطوح المسألة ..

الشواويش : بالظبط كده ، زى عبارة والبحث جارى .

رضوان : لا هوه ماقالش جارى دى خالص .

الشواويش : لا مانا بقولك يعنى ، حاكم لما ينقتل قتيل ولا تتمرق

سريقة ، الپوليس يغلب ولا يعرشف أساسها ، يقوم يسول

والبحث جارى ، والبحث جارى يعنى . . تحفظ القضية .

رضوان : بقى كده ؟

الشواويش : بالظبط . . ماهو البيه حادام قالك هنبث الأمر ، يسقى

هيمطوحوا المسألة .

رضوان : الله ، أما دا يبقى حنة دين حظ م السما .

الشواويش : وع العموم أنا هتحرى الأمر كده من بعيد لبعيد ، وانشاء

الله هاتك أنا ع المسألة من ناحيتى .

رضوان : كتر ألف خيرك يا شواويش عبد الرحيم (يضرب ايده فى

جيبه) ويخرج نقودا يدسها فى آيد الشواويش) .

الشواويش : مالوش لزوم (يقترب كباره منهما مرة أخرى)

رضوان : لا والله ، على النعمة ما تكسفننى أبدا .

الشواويش : لا والله مالوش لزوم .

رضوان : لا واللى خلق الخلق . .

(يقترب كباره متلصبا)

كبارة : ما تاخذ بقى يا شواويش عبد الرحيم ما تبقاش امال لكع .

الشواويش : يتقول ايه ياواد انت ؟

كبارة : أنا قلت حاجة ، بقولك خد ، أهو كله من فضل الله .

الشواويش : (وهو يتناول النقود) آمنت بالله ، عشان تعرف أن الراجل

اللى نيتة سالكة ، ربنا يسلك سكتة .

كبارة : لا والحمد لله سكتك سالكة خالص .

الشواويش : طب سلامو عليكو .

رضوان : بس ما تروحش وتقول عدولى ، خلينا نشوفك .

الشواويش : انشاء الله ، سلامو عليكو .

رضوان : مع السلامة يا شواويش (يجلس ويلتفت لكباره) انت

يا واد مش هتبطل الغلاسة بتاعتك دى .

كبارة : وأنا عملت ايه بس يا معلم رضوان ؟

- رضوان : بقى احنا ما صدقنا ربنا هداهم والحمد لله .
- كسارة : ولا هداهم ولا حاجة .
- رضوان : اذا كان البيه بنغمه طمنى .
- كسارة : انت بتصدق الكلام ده .
- رضوان : قصدك ايه ؟
- كسارة : اهل الحقه مش هيسكتوا .
- رضوان : يبقوا مجانين ، احنا لازم نسمع كلام البيه .
- كسارة : وان طلع البيه كلامه مش مطبوط .
- رضوان : مش ممكن أبدا . دا وشه أحمر زى القطيفة .
- وايديه بتخز سمن بلدى من فضل الله عليه .
- كسارة : بكرة تشوف يا معلم رضوان .
- رضوان : انت أصلك وش نكد ولسانك طويل ودا كله من فقرك ،
- ما تقوم يا أخى تشوفلك شغله .
- كسارة : ايدى على كذك ، شوفلى شغله وانا اشتغل .
- رضوان : ما تشتغل يا أخى اى حاجة مانتش زى كاملة .
- كسارة : كاملة معانا كام باكور ، بتشتري فيهم وتبيع .
- كاملة : (تخرج من الباب) نعم ، دا مين اللى بينده على كاملة
- معلم رضوان ، صباح الخير يا معلم .
- رضوان : صباح النور يا خالة كاملة .
- كاملة : لا ما تقمبش نفسك يا خويا . احنا مش بايعين ، والناس
- مانى بايعة ، سى حمدى القومندان قاللى ما تضافيش
- يا كاملة مش هيهدوه .
- رضوان : والله العظيم دا سعر ما حد فى الدنيا يديهولك .
- كاملة : يا معلم رضوان ما تقولش كده ، أبيع بخمستلاف جنيه .
- رضوان : وهمة الخمستلاف جنيه حاجة بسيطة ، حد معاه خمس
- بواكى دلوقتى .
- كاملة : لا معانا يا خويا والحمد لله ، الفلوس معايا امة ، خير
- ربنا كثير .
- (تخرج من جيبها عدة بواكى)
- رضوان : على كل انت حرة ، الفلوس جاهزة وتحت أمرك .

كاملية : لا والنبى ، والنبي ومن لنا بنى بى ما بيع بيع سر -
ياخواشى بخمسئلاف جنيه والنس ماى نايحه * سر حمز
القعدان قال مش هسهدوه *

كبارة : (ضاحكا بهستيرية) سرايا آل الا سرايا (بكف عن
الضحك) طب والله عندها حق * سرايا صفرا ما فيش
كلام *

رضوان : عمرك ما قلت حق غير الكلمة دى *

كبارة : انا طول عمرى اقول الحق يا معلم رضوان *

رضوان : يا شيخ ، تلقح ** انت لافى تحلق **

كبارة : وهية الحلاقة مالها ومال لحق يا معلم رضوان *

رضوان : يا واد اللى ربنا بيرضاه عنهم بيديهم خير كثير *

كبارة : صاب ما سحواجا ليمى سحر عنده كبير ، ليدى ابلى بيطلع

القرش عشرة ، العايطحى يبقى ربنا راضى عنه *

رضوان : (محرجا) على احرام هانف والملح مور عمرك ، حلتك

ورا لسانك داهه وهو يوديك فى داعمة ادشام الله *

كبارة : (يهم واقفا) داهية داهية اهى كلها ممدلة نعصها *

رضوان : خذ يا ولد رايح فين *

كبارة : رايح اشوفلى بريزة اشرف شاي *

رضوان : اقعد اسقيك شاي *

كبارة : دهده ، يعنى مش عرايدك *

رضوان : يا واد اقعد بلاش غلبة

كبارة : لا يا عم انا رايح اشرب شاي *

رضوان : يا واد اقعد انا عاورك (للجرسور) اعمل شاي بارمضان *

رمضان : حاضر يا معلم *

كبارة : طب والنبى دى حكاية تنكتب فى الجرائد يا جدعان

(يحلس) *

عاوزنى فى ايه بقى ؟

رضوان : يا سلام باد يا كنارة ، تعرف ياد يا كنارة ان عبارة

هنبعث الامر زى عبارة البحث حارى الخلق الناطق *

كبارة : انت بتتكلم جد يا معلم رضوان *

رضوان : اى وحياة النبى كده ، حاكم ياد يا كجارة فيه لعة ميرى
ما يفهمهاش للبهايم انلى زيك •

كبساره : انت برضه هتبلج يا عم رضوان (يهم واقفا) طب والله
لسايب الحتة وماشى •

رضوان : (يجذبه عن ملابسه) يا واد اقعد مانتقاش بهيم •

كبساره : سيب امال يا عم رضوان •

رضوان : اقعد لاديك على قفاك ، دا ماله زى الطور السودانى كده
(يجذبه نحو الأرض) بهزر معاك (للجرسون) هات شامى
يا رمضان •

رمضان : حاضر يا معلم رضوان •

رضوان : (يفتح عليه سجائر) هد سيجارة حد ، ولع (يشعل له
السيجارة) •

جلال : صباح الخير يا معلم رضوان •

رضوان : املا يا صباح الأنوار انت فين •

جلال : فين ايه ما انتاش عارف انا فين - فى المعركة •

رضوان : معركة ايه كفا الله الشر •

جلال : معركة المى •

رضوان : الله يكون فى عونك •

جلال : هه قوللى - عملتوا ايه مع مدير الامن •

رضوان : كل خير انشاء الله •

جلال : شفت بقى جالك كلامى •

رضوان : البركة فى سيادة النبيه مدير الامن العام هو الذى قلب
هابحث الأمر ودى فى اللعة الميرى زى الدحث حارى
الخالق الناطق •

جلال : وايه اللعة الميرى دى بقى •

رضوان : عبارة هنبحث الأمر ، الخالق الناطق هيه عارة لبحث
جارى •

جلال : يا خويا دا انت فاهم كل حاجة ايه •

كبساره : انت بتتكلم حد يا معلم رضوان •

رضوان : زى مايقولك كده ، بقى حاكم حيا أو ما رجب عـ
اليه ، ثقيبا عنده عالم ملطوعة ع لباب ياقوة أمـ
أمم ، من كل الملل ، اسطيرى تلاقى . رومى تلاقى وولفـ
تلاقى أى كده وحياة الذى .

كبارة : ولطعوكم انتو كمار .

رضوان : يلطنا ازأى يا واد ، دا راحل ابن أصول ويصلى الوقت
بوقته تعرف . من صلاحه يا واد يا كبارة . ايده دى
سمينة كده رى ما تكون بتحر السمن النمدى .

كبارة : (وهو يشهد من بسيجارة) ووشه احمر رى - بقصيفة
من فصل الله مش كده .

رضوان : تمام يا واد يا كبارة الزبينة على حبهتهاكل حنة من
اورطه قعدنا ع الكراسى القطيفة تعرف ، من فصل ربنا
عليه ما فيش ولا كرسى قش فى المكتب . كل الكراسى
قطيفة .

كبارة : (وهو يشهد من السيجارة) انت بتتكلم حد يا معلم
رضوان : اى وحياة دا اليوم امعترج . قطيفة م الحلوة قوى .
وتعرف ساعة ما قام يصلى فرش سجادة عجمى معتبرة
تعرف السجادة دى لوحديها - بتأع ألف جنيه . أمل
يا أستاذ . مش بقولك اللى يمشى يا ما يشوف واللى
يمشى يشوف أكثر . طيب دا اجنا علشان بروج بشوفه
مشينا مشوار .

جلال : معلش ما مات حق ووراء مطالب .

رضوان : الله يقطعه ابو طالب وسنيه لللى مارضى بيحب معانا
يا أستاذ كان ناقص نبوس رجله .

جلال : انتو طالب مين .

رضوان : لراجل المدل ابو كرش حمصان ده عنده ست بيوت هى
الحنة وقرصان على الدببا هايهدوا الحنة كلها ومش
عاوز ينز بقرش . عارف حاف يروح معانا عبد مدير
الأمن كيه . ليكون النحول بفلوس . تقولش جبينسة
حيوانات المعطل .

كبارة : هيه ، واداكو عقد نافع يعنى ؟

رضوان : حكينا له الحكاية ، لا الأول هو اتكلم كلمتين هار اسمعو
يا رحالة بقى أنا مدير الأمن المصام ومش عاوز أى دوشة

تحصل وأنا موجود وخصوصا انشؤ ساكنين حسب العصر
الملكي • شوفوا انشؤا عاوزين ايه • وأنا حاليش مركة
الا انشؤ •

كبرارة : الله ، دا عارف المشكل بقى •
رضوان : امال ، دا عارف كل حاجة •• تصدق بالله يصلى كده
وقاللى انت راحل دع يا معلم رضوان •• هيب مين اللي
قالله بقى ، مش لازم عنده اخبارية بكل حاجة •
كبرارة : مش مدير الأمن يا عم •

رضوان : الغرض •• حكينا له الحكاية •• يا سعاد انيه احنا
اهل البلاسة اتخلقنا فى الربع انتشأنا فى الربع حروب
أجدادنا اهل وجودهم فى الربع ، تقوم ننام ونصمنا تلاقيرهم
عاوزين يهدوا الربع طب تروح فين يا سعادة انيه ،
تعرف حصل ايه ؟ انحصص كده الراجل فى الكرسي •
وعض شفته ، وقال طيب احنا هنبعث الامر •

كبرارة : يعنى ما قالش حاجة •
رضوان : شوف النهم •• مش بقولك انت بعمل استرالى ياواك عبارة
هنبعث الامر دى الخالق الناطق زى عبارة البحث جارى •
كبرارة : وانه هيه عبارة البحث جارى دى ؟

رضوان : معرفش ، لكن هيه الخالق الناطق رى هنبعث الامر •
كبرارة : انت بتتكلم جد يا معلم رضوان •
رضوان : اى كده وحياة دا اليوم العظيم •
جلال : على كل حال يا معلم رضوان انا شايف المجهود اللي انشؤا
نتبذلوه مش كفاية انتوا لازم تعملوا جبهة فى الحى فدا
للدفاع عن قضيتكم •
رضوان : جبهة ايه يا أستاذ احنا حنا نحارب •

جلال : اكتر من الحرب مش هيهندرو بيوتكم وهايرموكرو فى
الشارع •

رضوان : عايز حرب اكتر من كده ايه •• وحتعمل جبهة ازاي
اذا كان العالم بتوع الحنة ما عندهم دم •

جلال : انا رايب تصعوا خلاياكم فى سنبل افرض الأسمى ، هيه
تباقص ثانوى وتناقض رئيسى - التناقض الرئيسى بسك

وبين الحكومة وبه لازم تواجبه والتناقص انشوى بيك
وبين بعض وبه لازم .. تصقوه *

رضوان : يا سلام يا أستاذ دا أنت مش عايش هسا - هو حنا
طالبين الثانوى ده .. دا أنا رجليا حققت علشان احسن
الواد الثانوى ده ما عرفتش قال ايه ما جایش مجموع
مع أنه فى الجمع ما فيش احوه *

جلال : يا معلم رضوان انت بتتكلم فى حاجة وأنا بتكلم فى
حاجة تانية ماتمهنى بقى *

رضوان : أنا بقيت أهم حاجة اليومين دول *

كيسارة : واش يا خويا اللى عاوزه حاشى ، الملك عاوز يهود الارب
يقى هيهب الربح *

رضوان : انت بهيم .. بقى ممكن الملك نمشى كلامه على مدير الأمن *

كيسارة : وبمشبه ع الأمور : انت مايتشوفش الصباط والدنيا كلها
تقى واقفة نصرب سلام للملك وهو خارج وداحصل
السرايا *

رضوان : والنبي انت بهيم *

كيسارة : أنا يا عم فايترك الحنة وماشى ، خليك وراهم ويسكره
تشرف *

رضوان : يا واد اقعد اشرب الشاي *

كيسارة : شاي مين يا عم ، احنا شغنا شاي وللا شغنا حاجة *

رضوان : مات الشاي يا رمضان *

رمضان : حاضر يا معلم *

كيسارة : أهو دا اللى احنا اخدناه منك (مقلد المعلم) مات الشاي
يا رمضان (مقلد رمضان) حاضر يا معلم .. دى حدوته
.. زى حواديت الانذاعة *

رضوان : طيب روح يا بوز الفقر والله ما انت فالح *

جلال : اهم يا معلم رضوان .. السياسة بقت علم ولازم نتعلمه *

رضوان : وأنا يعنى قالولك على سياسى اوى .. أنا راحل قاعد
كافى خيرى شرى لا لى دعوة يحد ولا حد له دعوه ديا *

جلال : مش منظوط لكلام بتاعك ده .. اللى بيحصل اليومين
دول فى الربيع سياسة منه المنه *

رضوان : سياسة ايه يا اخويا .. دا دول غايرين يهدوا الحنة
وينيمونا فى الشارع هالها دى ومال السياسة .

جلال : اهى دى نظرة سطحية للأمور يا معلم . النظرة العميقة
بتقول أن الملك بيمثل الشواشى العليا لتحالف السرحاومة
والاقطاع يبقى السلطة الموحدة هتفرد كل اللى يحضرم
أغراض الملك .

رضوان : والربع ماله ومال الملك . حتى ناس الحنة ناس فى حالهم
لا ليهم دعوة يحد ولا يمتد .

جلال : المسائل مش بالمساواة دى .. فيه تحالف صديكم . اسو
كمان لازم نتحدوا مع بعض فى الحنة هنا .. ضد قرار
الهدم .

رضوان : (ساجرا) تحالف . طب دى الناس حالهم ما يتحالفوا
مع بعض أبدا .. دى ناس تستحق الحرق . مارلين أكل
فى بعض زى السمك .

جلال : ولارم الكل يقف ضد قرار الهدم ده ههمت يا معلم .
رضوان : مانا فاهم كل حاجة .

(يدخلان البيت)

جلال : أهو ده ابنى اسميه التناقض الرئيسى والتناقض
الثانوى .

رضوان : يا أستاذ همه رضيو ده أنا خفيت واللى خلقت .
جلال : يعنى انت حاولت يا معلم .

رضوان : هو أنا ليه شعلة عبرها .. ده أنا طول النهار ربيع
عشان الشغلانة دى ولا حياة لى تنادى عالم ناقصة بعيد
عك ..

جلال : همه مين دول .

رضوان : همه بطوع المدرسة الثانوى دى اللى بتتكلم عنها .
جلال : يا راجل اهمنى .

رضوان : ما أنا فاهم كل حاجة .. احلف لك ميت يمين ان دماغى
يقف قد البطيخة من الزن اللى فيها طول النهار (منادى)
ياد يا رمضان .

يهضان : نعمين يا معلم .

رقم: ١٠ : هات واحد مصري باد .

رضيسان : حاضر يا معلم

جـلال : المهم يا معلم رخصوان لازم تكاهم .

رضوان : اے احباب! نکاح علی اکل عیشنا • ہات یا دیا رمضان
المطلوب •

مضمان : (يتجه نحو المعلم رصوا ومعه الحورة)

المطلوب أهـ يا معلم رضوان .. تفصيل .

(يتناول المعلم رضوان الحجرة ويخرج من حبيبه قطعة

حشیش ۰۰ یتاملہ جلال باہتمام)

جـلال : غبارۂ دی یا معلم ؟

رضوان : اچدم عباير .. حشرب دلوقتي، ميا و تشرب ..

جـلال : لا یلش دلوقت یا معلم .

ضمیمہ : آٹھ ماہ بچائیت

جلال لا ایدا ۰۰ بس معایا واحد رمیلی وما بصحش اشرف

• قدامه (يبادي يا استاذ عرجوش)

المصنوع : أبوه يا أستاذ جلال .

جسّالال : صور العلم بأه عشیان تمش .

وضمان : طب استثنائي أما المسح المصفاة .

جملہ : لا مثل عایز عی احیا • کدہ کویں الہم عندنا ز •

• **صُورُ الْمَاقَةِ هِيَ الْحُرُوفُ**

رضوان وھيہ فيں الفاكہ دي ۰۰ ما حيلباش فاكہ ولا اي حاجة ۰

جـلال : العاقبة يعنى العقر يا معلم .

رضوان : متادباش یا استاد اہل احیا دعوہش اچلیہ .

(تبرز كاهلة على باب المدرس)

جمال : صبور يا أستاذ مرجوش ماحتاش قدكم ، لا يعرف

امجلیزی ولا غیرہ •

سَافِرَةٌ : همه بصروروا لیه یا احویا * همه دیار بتد * المم ای

همه برخیزوا الی ینشکوا فی قلوبهم هیدوا *

رضوان : سرایة ایہ یا ولعۃ انتی یا محنونة ،

کمالیة : محبوبة .. لا مالکشی حق بتقول کده یا معلوم رضی ..

آل مجنوبة آل .. لا كله كوم ودي .. كوم ،

جلال : (ثائرا) اُخرسى يا ولية انتى

كاملية : اُخرس .. اُخرس ده ايه .. هو عشان انو بتوع
السرايا تقوموا تشتموا الناس وهنه قاعدين تى بيريمهم ..
ال اُخرس ال .. باه مش عيب يا جدع انت وانت عيب من
دور عيالى نقوللى اُخرسى .. هو عشان انت مع 'ملت' ..
ولانس افندى تقوم تشتم الناس هي بيوتها *

جلال : يا ولية اسكتى ما تميعيش الموقف *

كاملية : انا جب سيرة حد .. ليه هوانا مسكت تى منك ..
هو انا جيت جبك يا جدع انت *

جلال : شوف الجهل بتاع الناس .. احنا يا سست مش بتوع
سرايا .. انا حاي هنا عشان مصلحتكم دنا مسوب
مجلة الدوق .. وجاي بعسى هما عشان مكتب عنكر *

كاملية : ومكتب ع ليه يا حويا عملنا حارثه وبلا عملنا حادثه
.. والا ماشيين بصال لا سمح الله لحننا ناس فى حاي
وقاعدين فى بيوتنا *

رضوان : يا ولية حشى باه وهضك من هوقة الدماغ دى *

كاملية : ليه هوانا واقعة فى ملكك .. والا فى حيك انا وقعة
يا اخويا قدام باب بيتنا .. سرايتى يا اخويا سرايتى ..

جلال : مافيش حد كمان يتصور حيك كده يا معلم رضوان
عشان تنقى صورة جماعية *

رضوان : تعالى ياد يارمضان هنبنى هنا *

جلال : لا حد ثانى غير رمضان *

رضوان : انده كباره اجرى ياد يارمضان *

رمضان : (بصوت عال) يا كباره .. ياد يا كباره *

(يدخل كباره يمشى ببطء بعلامه ذمو الموحدين) *

كبارة : عاورين ايه ؟

جلال : تعالى يا جدع انت اتصور *

كبارة : وعشان ايه اتصور *

جلال : تعالى هنا يا بجم *

كبارة : قدب لك مش جاتصور ستوا عاملينلى هيش وتشهد
ما فيش جمعة *

- جمال :** يا راجل احنا حنظلك في الجرنال .
- كبارة :** وانا اطلع في الجرنال عشان ايه .. يا لا حصص حطة ولا هبشت هبشة .
- جلال :** اخص مافيش وعى عند الناس .
- رضوان :** ما تجي ياد نتصور .
- ديساره :** وهاتصور بتاع ايه يا معلم رضوان .
- رضوان :** يا واه حايدوا الحقة كلها .. لازم نتصور .
- كبارة :** وانا مالى مايهنوها .. انا ليه ايه في الحقة دي ..
- حيهدوا الصفايح .
- جلال :** خلاص انت صورت .
- المصور :** خلاص .
- جلال :** طب روح انت الجريدة ياه .. وانا احصلك (يتجه رمضان الى عربة الشاي ويتطعم المعلم رضوان) .
- رضوان :** يا نهار زى بعضه يا جدعان . وبتقول ما بتكافحش ..
- اديك شفت بنفسك .. شوف كافحننا اذ ايه عشان نتصور
- تصويرة زى دي ؟
- جلال :** مملش اقعد باه .. عشان نشرب لنا نفسين نعدل
- بماغنا .
- رضوان :** هات ياد يارمضان واحد مصرى .
- رمضان :** حاضر يا معلم .
- رضوان :** لكن قوللى انت مارضيتش تشرب ليه قدام الراجل
- التصاويرجى ده .
- جلال :** مايصحش برضه يا معلم اشرب قدامه .
- رضوان :** ليه هو الشرب عيب .
- جلال :** طبعاً عيب ما فيش كلام .
- رضوان :** ولا الشرب عيب بتشرب ليه ؟ طب انا ناشرب عشان
- مش عيب .
- جلال :** (مرتكا) ما هو فيه حاجات كتير باه يا معلم ولع .
- (تخرج ام عنان وعزب)
- ام عنان :** والننى صحيح يا أمستان .
- عزب :** ما فيش غيرها يا أم عنان .. هيا السرح وهنا الجمهور
- هنعمل مرة في مصر يا أم عنان .

أم عنان : البركة منك يا أستاذ .

(يضع رضوان قطعة حشيش على جوزة أخرى)

رضوان : ولع ٥٥ ولع ٥٥ مساء الجمال (جلال يدحن بشرامة) .

جلال : يا سلام ٥٥ آخر مزاج ٥٥ دى غبارة صحيع .

رضوان : بس أياك يتمر فيك وتحلص لنا الشغلة بتاعتنا دى .

جلال : اصبر ما دام مجلة الدوق واقفة معاكوا مابهكش .

رضوان : الحمد لله مدير الأمن طيب قوى ٥٥ من بحتدا ربك عالم بيينا

جلال : ما تتدعش يا معلم رضوان ٥٥ تحالف الرأسمالية

والاقصاع مع الملك فى سبيل تحقيق أهدافه بيتلون ألف

لون دى الحرياء .

رضوان : واحنا مالتا ومال الملك والمقاطع دول ، أنا بقولك البسه

مدير الأمن .

جلال : ما هودا محرد خدام للطبقة اللي يتحكم وللملك .

رضوان : والله العظيم دا راجل نزيه ويحب العرشة .

جلال : اكلام ده تمبيع للموقف ، الكفاح يتصلب صلابة واستمرار .

رضوان : ع العموم ولع ٥٥ ما تحملش هم .

عسرى : أنا حاثيت للمتقرب بتوع الجامعة والكتب والكلام لغارغ

ده حاثيت للمحبوسين فى البروج العاجية أن الفن الحقيقي

هنا هو الألحان الخالدة مش اللى عملها ريمس كورساكوف

ولا ٥٥ يتوهن وانما هى اللى عملها الملحن المصرى

المجهول أنا حاثيت للدنيا كلها أن أم عنان هى فنانة

الشعب المصرى .

أم عنان : ربا بطول فى عمرك يا أستاذ .

جلال : (وبعد أن يجذب نفسا عميقا) على كل حال مبروك .

رضوان : يعنى رابت أنت كمان كده .

جلال : كده ازراى .

رضوان : انهم مش هيهودوا .

جلال : أنا بقولك مبروك على حاجة ثانية ، أنت بقيت - واحد مننا

خلاص يا عم انت دخلت ماطف الدهارة .

رضوان : أنا ولى حلقك ما تنقلت من هنا تطلع مركز ايه ماطف دى .

جسلاال : ماطف يا معلم اختصار لجملة منظمة أبناء الطقة الفقيرة
رضوان : وأنا خلاص سحلت فى الماطف ده ؟
جسلاال : أيوه مبروك ، والمنشورات بتاعتها اهى ..
 (يخرج أوراق من حقيبته)

رضوان : دى اعلقها كده من غير مؤاخذه زى التصاوير .
جسلاال : لأ دى بوزعها سرا .

رضوان : طب مانا اديها لأى عيل يوزعهم قدام السيمى .
جسلاال : سيمى ايه ويتاع ايه بقولت توزعها سرا .

رضوان : سرا .. طيب هات .. بس اسمع بقى ، أول ما تاخدوا
 الوزارة وحياة والدتك تشعل الراد كباره وتخللى بالك
 معانا من حكاية الهدد دى .

جسلاال : مانقوا كمال لازم تشدوا حيلكم معانا يا معلم رضوان ..
 احنا طول الشهر بنشر عنكم مانشيتات وبراويز
 وصور .

رضوان : ما احنا دافعين حق الناشط دى الجمعة اللي فاتت .

جسلاال : واحنا كل يوم عندنا مانشيتات يا معلم رضوان .

عزب : بس يصراحة يا أم عنان انا خايف .

أم عنان : خايف من أهل الحقة يا أستاذ .

عزب : لأ يا أم عنان انا خايف منك انتى .

أم عنان : منى انا يا أستاذ .

عزب : أيوه يا أم عنان عندى شعور خفى أنك مش واثقة
 من نفسك والفرن عاوز ثقة عاوز اقتحام وأنا عارف أنك
 متهيبة الموقف .

أم عنان : ده بس من هيبك يا أستاذ .

عزب : انا أمنحك روحى وقلبى وكيانى كله بس عاوزك تنقى مى
 نفسك أرجوكى يا أم عنان .

أم عنان : انا كللى لك يا أستاذ انا خدامك .

عزب : العفو يا أم عنان انت صحيح - ست جاهلة ومش مثقفة
 لكن انا لعنان المثقف انا اللي خلقت علم الفلكلور فى مصر
 مدين لك بحاجات كتير بعمري كله ده طبعاً غير الـ ١٠٠٠
 جنيه اللى على .

أم عنان : ما تقولش كده يا أستاذ .

عسزب : أنا مش ممكن أنسى حاجة أبدا أنا راجل فنان يا أم عنان
مش راجل عادى ليكى ٢٠٠٠ جنيه يا أم عنان يعنى ليكى
٢٠٠٠ حديه .

أم عنان : فداك ١٠٠٠٠ جنيه يا أستاذ .

عزب : على العموم سيبينا من الكلام ده وخليفنا فى مشروعاتنا
- لو نصح حامد قبل التاريخ -

أم عنان : ربنا معانا يا أستاذ اشاء الله هانجح هو انت تعمل
حاجة ولا تنجحش .

عزب : ايوه يا أم عنان لكن فيه عقبة قدام المشروع ... لازم نتغلب
عليها .

أم عنان : قصدك عربية الشاى يعنى .. معلش ممكن نوعج المسرح
كده شوية .

عزب : مش مهم عربية الشاى احنا ممكن نشترىها بـ ١٠٠ من
اللواد رمضان ونكسرها ثم هو هايسترزق من المهرجان .
العقبة الحقيقية يا أم عنان هى الفلوس أنا لو الاقى ٥٠٠٠
جنيه جاهزين أعمل أكبر مهرجان للفن الشعبى فى مصر .
رضوان : على العموم ٥٠ جنيه لحد ما ربنا يفرجها .

جلال : اطمئن يا معلم رضوان تصدق بالله واحد عيرك فى عملية
زى دى ما أخذ منه أقل من ١٠٠٠ جنيه .

رضوان : اطمئن على العموم انت واصلك كام لحد دلوقت .
جلال : ٣٠٠ جنيه .

رضوان : خلاص الحساب يجمع ولع ولع نهارك قل باذن الله .

أم عنان : ما يكونش عندك أى فكر خد دول بيعهم يا أستاذ على
فكرة هايچيو ١٠٠٠٠ جنيه .

عسزب : طيب وانتى تعمللى ايه .

أم عنان : فى سبيل الفن أضحي بحياتى يا أستاذ .

(يدخل المسرح الدكتور عزيز يرتدى بظلونا وقمصان

وجاكته ملوبة ويدخن يايب ومعه كارة ينظر اليهما المعلم

رضوان مندهشاً)

رضوان : الواد كارة صايد واحد خواجه اهوه .. دلوقتى
يتحين منه -

كسارة : يا معلم رضوان -

رضوان : عاور ايه ياد يا كنارة .. سارح بالخواحه ده على
فين .

كبارة : ده مش خواجه .. ده ابن عرب .

رضوان : باه ده ابن عرب يا اس العبطه .. فاهمى مختوم على
قعايا (للخواحه جورج) .. امك اسمها صفى .

عزيز : صباح الخير .

رضوان : الله .. ده ابن عرب صحيح .. صباح الأنوار اتفصل .

كبارة : ده بيسال عن الأثرات الموجودة هنا .

رضوان : اثرات .. واحنا حيلتنا اثرات واللا نيلة . هنا ماقيش
غير كاملة .

(ينهض هو وحلال ويصافحان الدكتور عزيز)

رضوان : من فضلك .

رضوان : اى خدمة .. اتفضل اقعد (يجلس)

عزيز : متشكر .

رضوان : اى خدمة .

عزيز : مش دى الربع .

رضوان : .. هى الربع من غير مؤاخذه .

عزيز : أبوه .. يبقى هو .. أنا دكتور عزيز أستاذ فى
الجيولوجى .

رضوان : يعنى من غير مؤاخذه أنت فى الصحة ياه .. طب ما تشد
حيلك معانا وتبهروا البيوت دى .

جلال : صحة ايه يامعلم رضوان .. الدكتور عزيز اشتهر من
بار على علم تشرفنا يا دكتور جلال عبد الحميد
مندوب جريدة البوق .

عزيز : هاللو .. انت م الحقة هنا .

جلال : لا .. أنا حتى اكافح .. أصلهم جيهوا الدى واحدنا عاملين
حملة فى الجريدة ضد قرار انهم .

عزيز : كويس .. أنا جاي كمان عشان كده .

رضوان : طب الحمد لله التى ربنا بعثك لينا .

عزيز : انت قلتنى ان ده اسمع الربع مش كده .

رضوان : الربع من غير مؤاخذه .. ال .. يلا .. قسمة .

عزیز : لا غلط ما اسموش الربع .. انت مش عارف أصل التسمية دى جاى منين ؟

جلال : الدكتور باء عالم كبير يا معلم رضوان .
رضوان : ربنا يزيد من نعيم الله .

عزیز : بقى أصل التسمية دى حاية من كلمة ربع وأربع .. الواحد الصحيح مقسم لثى أربعة أرباع .. زمان فى عصر المماليك للشرافكة اللى بدأ حكمهم بالسلطان برفوق .

المعلم : (صاحكا) سلطان اسمه برفوق .. ها او .. والله العظيم كانت عالم آخر مزاج بتوع زمان دول .. عندهم حق .. مكانش فيه غلا .

عزیز : الأرض كانت رحيصة يا معلم والتعداد ماكنش كثير .. كانوا يعرضوا حدة أرض للبيع مساحتها فدان .. ويوزعوا الفدان أربع قسمين .. كل قسيمة ربع فدان .. وكان اللى يشتري لازم يشتري ربع .. والأمر دا كان له حكمتين .. الحكمة الأولى يا معلم أن البيت زمان كان لازم تتوفر فيه كل لوازم الراحة كانوا بيعملوا فى البيت مضيفة وقوض للضيوف كانوا يسموها قوض المسافرين .. وكان فى كل بيت حنظل ودا كان مرتبط للنخل والحمبر اللى تركبها الضيوف .. علشان كده كان كل بيت بيتعام على ست قرايط يا معلم - يعنى ربع فدان .. والحكمة الثانية والأهم .. هو أن يحاط على الهارمونى بتاع المدينة أن كل البيوت تبقى شكل واحد وطبع واحد .

رضوان : طب والله العظيم بتوع زمان دول كادوا ذوق واخر معهرمة .. مش رى المومنين دول .. واحد بينبلى عمارة طويلة ومسروعة زى أم سحلول والثانى بينبلى حدة حص قزعة زى الواد الدكش بتاع سيرك الحكومة .

عزیز : المهم يا معلم .. الحدة بتاعتك دى منبىة على ربع م الأرباع بتاعة حى أمير الجيوش .. علشان كدة النطق السليم ربع مش ربع .

رضوان : يا مسلام ! .. بقى احنا يقالنا مليون سنة سلكس فى الحدة دى غلط .. صحيح العلم نور .. أهو أنا بقالى أربعين سنة فى الحدة دى ماسمعتش حد بيقول ربع (يمد يده بالجوزة) قولع من غير مؤاخذه ؟

- عـسـزیز : لا متشكر .. ما شربوش .
- رضوان : دی غبارة توسع المخ أوی .
- عـسـزیز : متشكر .
- جـلال : اقدر اعرف سيادتك حى الحقة ليه عشان اكتب جبر
- عـسـزیز : عى لـدقيقه ما جى فى مهمة وطنية .. الحكومة حـبـ
- الربع ده
- رضوان : نفسك معدا يا دكتور .. حد ياد يارمضان البجودة دى
- حليتا نسمع الكلام المفيد ده .
- عـسـزیز : اما لما قريب الخير فى للحرال امزعت .
- رضوان : ابر حلال مصفى .
- عـسـزیز : عشان اما كنت قريت فى كتاب (دا هول ستورى اف كـيرو
- سينى) ان الحقة دى فيها اثر قديم . يحوز م الأسرة
- السادسة م الأسرة السابعة م العصر القبطى م العصر
- الاسلامى . ما اعرفش بالصبط المؤلف الانجليزى نفسه
- ما حدش . فاما قلت لارم المحافظة على الاثر ده عشان
- كده انا جاي اعاين واشوف الاثر بنفسى .
- رضوان : اثار ايه من غير مؤاحدة .
- عـسـزیز : اما مش عارف بالضبط .. الأول اشوف واعين وبعدين
- أحكم .. انت حصرتك بقالك كتير فى الحقة دى .
- رضوان : من يوم ما انتشأت الحقة دى واما فيها انا عى
- جد .
- عـسـزیز : طيب .. ما فيش بيوت اثرية هنا .
- رضوان : ياما .. عندك البيت اللى قدامك .. كان بتاع ابراهيم
- ورة فتوة الربع
- عـسـزیز : اثار قديمة قصدى .
- رضوان : اثار قديمة .. قديمة يعنى ادايه ؟
- عـسـزیز : الفير سة .. الف سنة حمسميت سنة .
- رضوان : لا انا ما او عاش لحد كده من غير مؤاحذه .
- عـسـزیز : لكن ما بتسمعش ان فيه اثار موجودة .
- رضوان : اثار .. اثار يمكن قصدك ع الفسقية .
- عـسـزیز : فسقية .. فين فسقية دى ؟

رضوان : اوه فيه فسقية عندك فى الدرب حوه العيار بتوع التلت ورقات بيناموا فيها .

عزيز : ورقات ايه دى ؟ فيه مكتبة هنا ؟

رضوان : التلت ورقات دى بتاع السنيورة .. نطلع السنيورة كده تكسب لكن حكمة وينا عمرك ما تكسب .

عزيز : نصايين يعنى .

رضوان : عليك نور .. نصايين .

عزيز : لكن موجودة الفسقية دى لحد دلوقتى .

رضوان : اهى مثقحة .. هتروح مين ..

جلال : طب عن اذنكوا ياه .. انا حا احطف رجلى لحد الجورنل عشان اكتب خبر بتاع الدكتور عزيز ده .. كمان .. وانا متأكد ان المعركة كسبت بصير عظيم يوهودك .

عزيز : متشكر .

جلال : عن اهلك يا معلم رضوان .

رضوان : مع السلامة يا استاذ .

(ينصرف جلال وبقي عزيز ورضوان وكبارة) .

ام عنان : انا فى سبيل الفن اضحى بحياتى يا استاذ .

عسزب : يا سلام يا ام عنان .. بالنظبط عزيزة المراكبية .

ام عنان : عزيزة المراكبية دى مين يا استاذ .

عزب : استادة الفن الشعبى يا ام عنان .

ام عنان : اخص عليك يا استاذ فيه استادة للفن الشعبى بعد منى .

عزب : لا يا ام عنان دى مش بعد منك دى قبل منك دى كانت

زمان وماتت - الله يرحمها .. عزيزة المراكبية هى اللى

قالت جاس الطيب غلنجه وهى اللى قالت صبرت ده انا

مش هعية وهى اللى قالت حمامى طابير على جرن الحبيب

بيلاغى فيه وشعري على كتف الحبيب بيغلى فيه .

ام عنان : يعنى هيه الاحسن واللا انا يا استاذ .

عزب : بعد المهرجان اللى جاي ده تاريخ الفن اشعبى مش حيثكلم

عبر عنك يا سلام يا ام عنان (يضع الغوايش فى جيبيه)

هنا المسرح (مشيرا الى الخلف) وهنا الجمهور وتعرفى

مين جيبى يسمعك فى يوم المهرجان .

ام عنان : مين يا استاذ ؟

عزيز : انا عاملك مفاحة كبيرة اوى .. اعظم فنانين فى البلد
هيبجوا يسمعوكى هنا .

ام عفان : مين والنبي .. نائب عابدين .

عزيز : نائب عابدين مين وبشاع مين يا ام عفان ام كلثوم
وعند الوهاب الاتيين حيكونوا هنا وانا واثق انهم
هيصعقوا . الجرايد حاتكتب سنة الاذاعة حتذيع
من هنا .

(يدخلان البيت)

عزيز : لكن دى جريمة يا معلم .

رضوان : ما فيش كلام .. والله العظيم ثلاثة محرم اللى يطلع
العالم دى من بيوتها ويرميها فى الشارع .

عزيز : انا حش قصدى على كده . انا قصدى ع النصابين اللى
قاعدين فى الفسقية دى .

رضوان : وهيه الفسقية حتفضل .. ما هم جيهدها الحنة كلها .

عزيز : يهوا الحنة اراى دى امور تفيل .

رضوان : لكن مين يقرأ ومين يسمع .

عزيز : لو حصل ده فى اوربيا لازم تقوم ثورة .. ازاي يهدوا
الفسقية .

رضوان : يا ريت يجى ع الفسقية يا دكتور ويهدوها فى ستين داهية
ع الأقل ملخص من العيال النصابين اللى تايمين فيها
دول .

عزيز : ازاي تقول الكلام ده فى منتهى الجهل .. اظن اهتمامكم
كله منصب على البيوت اللى انتوا عايشين فيها ولا
تساويش حاجة دى .

رضوان : دا هى بيوتنا يا دكتور امال يعنى ننام ع الرصيف والنبي
تتكلم لنا يمكن ربنا يسهلها ولا يهدوش الحنة .

عزيز : انت للاسف مهتم بمشكلة وقتية . اما مهتم بمشكلة تاريخية
ده الفرق .

رضوان : ما احدا غلبا داه لما حسنا اتصح .. لحد اول امبارح
بس رحنا عند البية مدير الأمن فى الداخلية راجل طيب
زى حضرتك كده ويفهم .

- عزیز :** فہم ایہ دی ۰۰ دی ما عندوش ای فکرہ عن التاریخ ۰
- رضوان :** لکن بینک قال کلمہ حکمہ ۰
- عزیز :** قال ایہ ۰
- رضوان :** بعد ما حکینا لہ المشاكل بتاعتنا یا محترم انجعی کدہ فی انکرمی وغض عینہ وقال حسنت الامر ۰
- عزیز :** ایہ یعنی دی ۰۰ مش فاهم ۰۰
- رضوان :** ما ہی دی باہ لا مؤاخذہ ری عبارة البحث جاری بالضبط ۰
- عزیز :** دی کلام فارغ ۰۰ انت ماشی فی طریق حاطیء ۰
- رضوان :** طریق حاطیء ازای من غیر مؤاخذہ ۰۰ دی لعة میری حنبخت الامر زی البحث جاری الحائق الناطق ۰
- عزیز :** مش مدیر الأمن اللى حیوقف قرار الهدم ۰۰ ۰۰
- رضوان :** وشوہ ایہ الطريق الطبیعی بس ۰۰ ما احنأ معاننا منشورات ۰۰ ومن غیر مؤاخذہ حنوزعها سرا ۰۰
- عزیز :** المنشورات مش هتحل المشکلة دی طريقة سفلیة ، الطريق المثلی انک تقول وجهة نظرك فی البرلمان ، اعمل ندوات لتناقشة المشکلة ، فی لندن الواحد یقف فی هایدمارک ویقول لازم ناخذ طریق ديمقراطی انت مش ديمقراطی یا معلم ۰
- رضوان :** انا حساش من غیر مؤاخذہ ۰
- ام عنان :** طیب مش کنا عملناه فی حة تازیة نصسیفة عن دی یا استاذ ۰
- عزیز :** لا ام عنان الفن الشعبی ما یزدهرش الا فی منعه ۰۰ ثم انا یاحب الحة دی ۰۰ لولا الربع ما کنتش عرفتك ۰۰ ماکنش اتقابلنا یا ام عنان انا لما قریت خبر هد الربع فی الجراید جیت جری عنان ادرس الفن الشعبی عسلی الطبیعة فی المنطقة علشان کدہ الربع له فی نفسی منزلة کبيرة اوی ۰
- ام عنان :** اهم حیهدوه یا استاذ ۰
- عزیز :** فی ستین داهیة بعد المرحان ده یا ام عنان حاتخرحی من هنا حاتعیشی ع الخیل فی الزمالك حایبقی لیکی عربیة

وسواق وحاييقي ليكي صحفي خاص وجريال .. حاشكي
فلوس حاتقرشي ورق ورق أخضر يا أم عنان باكرات
وأرناب يا أم عنان .

أم عنان : ربنا يخليك لي يا أستاذ .

عزيز : الطريق الديمقراطي هو الطريق الوحيد لازم يرتفع رأي
الناس ولانم نسمع كمان رأي الحكومة ومن خلال مقارنة
الحجة بالحجة لازم يحصل عمل كبير .

رضوان : ربنا يجيب المواقب سليمة .

عزيز : أبوه على رأي بيكون عندما بعش الانسان الصغير
انسانا أضعف فانه لم يات شيئا مذكورا ولكن قيام فكرة
عظيمة في وجه فكرة أخرى عظيمة نظيرها أمر يشرح له
قلب الله .

رضوان : صدق الله العظيم .

عزيز : صدق الله العظيم ايه بقولك بيكون .

رضوان : عدم المؤاحضة يا أستاذ - أصل احنا بهائم لا نقرأ
ولا نكتب .

وع العموم أنا عايز أعرف حاجة واحدة بس عبارة حبشت
الأمر هي الخالق انطاق عبارة البحث جاري حاكم
الشاويش قاللي كده النهاردة الصبح .

عزيز : شاويش ايه دي .. أنا ما أعرفش الأشكال دي ..
تعرها انت أنا ماليش علاقة بالبوليس .. عن ادتك أنا
رايح أعاين العسقية - (ينهض عزيز) .

رضوان : روح معاه ياد يا كجارة .

كجارة : تعالى يا دكتور .

(ينصرف عزيز وكجارة الى داخل الحي)

رضوان : اسمع ياد يا رمضان .

رمضان : أبوه يا معلم .

رضوان : عشرين جنبه أهم ياد يا رمضان .

رمضان : عاوز حاجة يا معلم .

رضوان : خش عند خالتك كاملة واقعد معاها .. تلين دماغها بحد
ماتبيسح لسا البيت .

- رمضان : ودول عشسان ايه يا معلم •
- رمضان : دول عشرين جيبه مقدم ياد ولما تلين دماغها اديك ثلاثين
- رمضان : ربنا يخليك يا معلم •• انا مش هاعتقها غير لما تلين •
- رمضان : شوف شغلك ياد •
- رمضان : لكن قوللى يا معلم •• انت حتشتري البيت ازاي م التولية دي • وهما حيهوا الحقة •
- رمضان : مش حتتهد ياد •• حاكم احبا لما رحبا للبيه مدير الأمر فى الداحلية وحكىنا له ع المشكل بتاعنا تعرف الراحل عمل ايه اتجعض على الكرسي بتاعه كده وغمض عيه وقال حنيحت الأمر •
- رمضان : يا سلام يا معلم •• قال كده •
- رمضان : اى والله العظيم • وعارف بأه عبارة حنيحت الأمر دي الحالق اساطق زى عبارة البحث جاري •
- رمضان : الحمد لله ربنا يسهل •
- رمضان : روح انت متى عند حانتك كاملة وليين دماغها •
- رمضان : ما يكونش عندك فكر ما معلم •
- (يهرول رمضان الى داخل بيت كاملة • المعلم رمضان يتمطع) •
- رمضان : يا سلام حنيحت الأمر •
- (ينصرف الى داخل الحى)
- عزيب : (محدثا نفسه) يا سلام مهرحان العن الشعبي • اسرح هنا • والجمهور هنا وام كلثوم وعبد الوهاب هنا •
- واخذه يالك يا ام عنان •
- ام عنان : (بعد فترة صمت) بتقول ايه يا استاذ •
- عزيب • انتى سارحة فى ايه يا ام عنان •
- ام عنان : لا أبدا يا استاذ •
- عزيب : أما عارف أدت بتفكرى فى ايه الصغرة اللى حتمصلت حتكون شديدة شوية على نفسك • لكن أنا واثق انك هتستحييلها على العموم دا قلق الفنان الأصيل •
- ام عنان : أنا كنت قصدى اقول يا استاذ الافراح مش هبقى أروحها بعد كده •

عزّوب : الأفراح دى مسألة اكل عيش وانت مش مخلوقة عشا
تاكل عيش .. انت صنف فامى يا أم عبا الأفراح دى
مش شعلتك انت ليكى مهمة تانية مهنتك الحقيقية هى
تطوير الفن . انت علامة فى تاريخ الفن ما بتطهرش إلا
عند منحنى انتى المنحنى انتى يا أم عنان النصخة الجديدة
من سيد درويش *

أم عنان : انت بتشبهينى بالناس دول ليه يا أستاذ احص عليك دأ حتى
سيد دأ اللي بتقول عليه فلس وقل القهوة *

عزّوب : سيد درويش ..

(سمع صوت كلاكس)

عزّوب : يا سلام هنا المسرح هنا الجمهور *

(كلاكس)

أم عنان : دى عربية يا أستاذ *

(يبدخان) يبدظرا بانتباه نحو مدخل الشارع ويتمالى صوت

من خارج المسرح *

شوشو : فين الريح يتاح أمير الجيوش *

السائق : هوه اناى قدامك ده *

شوشو : آمال ليه مش فيه يافطة *

السائق : مافيش يفت هنا يا ست هاتم .. كل ما تتعلق يافطة

يسرقوها ويبيعوها *

(تهرول أم عنان داخلية الى المنزل وتدخل شوشو فى ملابس

أنيقة امرأة فى الخامسة والعشرين من العمر رشيدة وحليلة

وخلفها سائق التاكسى) *

السائق : سلامو عايكو يا أستاذ *

عزّوب : سلام ورحمة الله .. نعم *

شوشو : (تنظر فى ورقه فى يدها) انت حضرتك القهوجى اللي

هنا *

عزّوب : (مستكرا) قهوجى .. باين عليه قهوجى ..

السائق : ما تأخدهاش يا أستاذ الست غشيمة وأصلها مش دس

هنا *

عزّوب : ع العموم حصل خير .. انتى عاوزة القهوجى فى ديه

شوشو : أنا بسال عن واحد اسمه محمد كباره انت مش صاحبه *

عـزـب : محمد كنارة ده ولد جربوع بيتلح هنا طول النهار
ماعرفش راح فين دلوقت .

شـوشو : طب مرسيه قوى . الحمد لله اللى لقبته (للسائق)
مرسيه شوغير .

السائق : الأجرة يا ست هانم .

شـوشو : اوه . انا متأسفة قوى . ما خدتش مالى اب عارر
كام ؟

السائق : سبعين قرش .

شـوشو : اتفضل (تفتح الشنطة وتناولو عشرة حنيها)

السائق : ايه دى . ورقة بعشرة جيبه . ماعنداش فكة احنا
ما استفتحناش

عـزـب : حد اتفضل .

(يدخل يده فى جيبه ويخرج من كل جيب فكة ونصف جيبه)
سبعين قرش أهم مع السلامة .
(ينصرف السائق)

شـوشو : مرسيه . انت حانتية حالص . اتفضل انت العشرة حسه
مكها وهات الباقي .

عـزـب : لا . انت يظهر ما تعرفيش الشعب كويس . انا عزب
الشلشونى استاذ الفن الشعبى واللى انتى عملتية ده يبقى
عيب عندنا يا مدموزيل .

شـوشو : انا مدام شوشو . انا متأسفة قوى يا استاذ ما نرعلش
منى . انا أصلى تعبانة ومرهقة وأعصابى حسرانة
حالص . انت ما تقصورش انا تعبت اذ ايه لحد ما جيت
هنا .

عـزـب : ليه . انتى لعبتى كتير .

شـوشو : لا اهدا انا جيت فى التاكسى .

عـزـب : (مستبظنا) يا شيخة الله يكون فى عونك طب اتوصلنى
استريصى (مشيراً الى الدكة)

شـوشو : ممكن أقعد شوية .

عـزـب : ممكن قوى . تقعدى شوية تقعدى كتير على كيدك (ترش
الدكة والأرض بالكولونيا وتفرش منديل جوبرى وتجلس) .

- شوشو : انت لطيف حالم .
 عزب : متشكر .
 أم عنان : (تنادي من الداخل) استاذ .
 شوشو : الست بتاعتك .
 عزب : لا . .
 شوشو : الجبريل فريد . .
 عزب : لا دى . . الست أم عنان مسربة مصر الاولى .
 شوشو : أم كلثوم ؟
 عزب : أم عنان . . صحيح . . انتى لسه ماسمعتيش عنها لكن
 بكرة أم عنان حاتبقى أسطورة .
 شوشو : بكرة للساعة كام .
 أم عنان : (من الداخل) استاذ .
 عزب : ايوه يا أم عنان حاضر لكن حضرتك جاية ليه الرفع .
 غريبة ان واحدة زى حضرتك تخش الحثة دى .
 شوشو : انا عضوة فى جمعية ترقية الفقرا .
 عزب : ترقية الفقرا . . دى مقرها فين دى .
 شوشو : شارع مظهر بالممالك .
 عزب : عال قوى . . ترقية الفقرا بالممالك .
 شوشو : آه واخدين عيلا وعامايير عيها جمعية ترقية الفقرا .
 عزب : عظيم قوى . . وحاية نرقى الفقرا هيا . .
 شوشو : فى الحقيقة احنا جالما طلب من واحد اسمه محمد كنارة
 بالجمعية اختارتنى عشان أقوم بالمهمة دى .
 عزب : و حضرتك جاية تدبلو فلوس .
 شوشو : لا . . احنا مانديش فلوس أبدا . . الفلوس دى تسول . .
 احنا مهمتنا زى ما حه فى الفقرة الاولى من قانون ترقية
 الفقرا عن طريق الارتقاء بمستواهم الفكرى والوجدانى . .
 مأساة الفقرا يا استاذ بقص التهديد . انحطاط الأخلاق .
 . . خراب القيم .
 عزب : بأه كده .
 شوشو : زى ما بقولك والله .

ام عنان : (من الداخل) يا استاذ •

عزب : ايوه حاضر يا ام عنان • وحضرتك حتبذبي محمد كيارة
هنا والا قى الزمالك •

شوشو : انا قى الحقيقة مش عارفة •
(تخرج كاملة من منزلها ومعها رمضان القهوجى تنتظر
كاملة الى شوشو)

رمضان : بس اتكلى على الله ولا يهك • والله العظيم دى بيعة
نضيفة قوى •

كاملة : دى ايه ياختى دى •• عواف يادلعدى •

شوشو : باربون •• تقولى ايه •

كاملة : بقولك عواف يادلعدى ••

شوشو : انتى عاوزه تتدلعى •

كاملة : ادلع •• ادلع ده ايه يا ولية يا ناقصة انتى •

عزب : لا •• لا •• لا يا ست كاملة •• مدام شوشو غريبة مش
من هنا وما فهمتش انتى قولتى ايه •• وواحب اكرامها •

كاملة : انا جيت جنبها •• انا كلمتها •• انا باقولها عواف
يادلعدى • تقوم ترد عليها الرد ده يخلصك انت يا عزب
اعبدي •

عزب : معلش •• معلش •• حقه على •

كاملة : حقه فوق عيني ورأسى يا اخويا • لكن الملا حكاية ادلعى
دى ••

انا ادلع •• باه انا عاوزه ادلع •• والنبي انتى من دور
امى •• ال يعنى السفيرة عزيزة كتك نيلقوانتى شكلك يغم
(تدخل منزلها) •

ام عنان : استاذ •

عزب : ايوه حاضر يا ام عنان • رمضان روح شوشو كيارة
للمت •

رمضان : كيارة دخل جوه كده مع واحد خواجه •

عزب : طيب روح لنده له ••

رمضان : اشعرفى راح فين •• اهو خد الراجل الخواجه ودخل هنا

عزب : ياواد بقولك روح شوفه

• (ينصرف رمضان وعزب يتفحص ساقبها باهتمام) •

• (تدخل أم عنان) •

أم عنان : ايه الحكاية يا استاذ هو الهوا جه سوا والا ايه •

عزب : الله .. أم عنان .. هوا ايه ويتاع ايه .. يا شيخه
انتي مش عرفاني كويس والللا ايه ؟

أم عنان : أمال يعنى وقعت كثير معاها •

عزب : فعلا أنا وقعت معاها • انما وقعت علشان أدرس دى

نموذج غريب جدا يصلح للدراسة هى دى يا أم عنان

م الناس اللى بيسموهم الذوات .. والعريب فى الأمر ان

كل البهايم بيطلقوا عليهم ذوات الأربع •

أم عنان : وجاية تعمل ايه فى حتتنا يا اخويا •

عزب : ولية مخبوضة فى عقلها جاية ترقى العقرا وتهذب وجدانهم

(ساخرا) وجدانهم عشان كده احنا لازم نخش المعركة •

نخشها بقوة الشعب المصرى مش حيرتفع مستواه الا بالفن

الشعبي •

أم عنان : والنبى دى باين عليها بت هرامية •

عزب : لا ما هياش حرامية ولا حاجة • يعنى الحقه مشاء الله

يا أم عنان عشان الحرامية حيچوا يسرقوها •

أم عنان : يمكن فائمة القبة تحتها شيخ •

عزب : ماظننش حد فاهم كده يا سلام يا أم عنان المسرح هنا

الجمهور هنا وعبد الوهاب وأم كلثوم هنا وشوشو كمان

• هنا •

أم عنان : الله شوشو دى ايه رخرة يا استاذ اليت اللى بتقول ملوجات

عزب : لا .. شوشو اللى كانت هنا ينت الذوات •

أم عنان : الله ايه الحكاية يا استاذ .. دى شوشو دى باين علقت فى

دماغك اوى •

عزب : ياما نفسى تفهمينى يا أم عنان .. أنا راجل ضيعت عمرى

وثروتى كلها ع الفن الشعبى .. أنا عصير تراب الشعب

المصرى .. أنا مزاجى شعبى باحب الطرشى أبو ميه حراقة

واحب العجل أبو طينه .. وأحب البصارة نللى عليها تقبة

(ينظر لساقبها) وحلك دى يا أم عنان باللف واحسده زى

شوشو دى •

(تسمع صوت ضجة من الخارج عربات وهمهمات وأصوات
مختلطة) •

أم عنان : حالك كلامى يا استاذ •

عزب : ايه •• مش مهم حاجة •

أم عنان : مش قلت لك انها حرامية وجايبه معاها ذوات اهم ومعاهم
عربيات •

عزب : (يرمف السمع) تعرفى يا أم عنان • احلى حاجة فيكى
انك اتصانة ساذجة بريئة جاملة وأنا يا حبيك عشان كده •
(يرتفع الصوت من خارج المسرح)

الصوت : انزل يا عسكرى انت وهو •• مجموعة تحش معايا الحنة
وبقية العساكر يستنوا هنا •• اللى مش حينزل حنرمى
عفشه فى الشارع •

عزب : دا البوليس يا أم عنان •

أم عنان : بوليس •• يا خبىر اسود يا استاذ •

عزب : أروح أشوف ايه الحكاية •

أم عنان : لا واللهى ما أنت منقول من هنا انشا الله يارب يدردكوها •
(يدخل رضوان ورمضان الى المسرح)

رضوان : يعنى لينت مضا •

رمضان : آخر تليين يا معلمى •• دى ساحت فى ايدى زى الفبارة •

رضوان : يعنى وافقت •

رمضان : أمال •• ما ترعصليش طلب والملى خلقك •

رضوان : ببقى حنشترى ••

رمضان : انشاء الله حنشترى •

عزب : ده يظهر البوليس جاى يعزل الناس بالقوة •

رضوان : يعزل الناس بالقوة •• طب على الطلاق بالتلاتة اما قتييل
الحنة النهاردة •

عزب : على كل حال المتعاهم أحسن فى الحالات دى يا معلم •

رضوان : ماغيش تعاهم فيه كفاح •• أنا كنت عند الديه مدير
الأمن وقال لى هنبعث الأمر وعبارة هنبعث الأمر الخالق
الماتق زى عبارة البحث جارى •

عسزب : طيب سبيتي اتفاهم انا معاهم .
 رضوان : مافيش حاجة اسمها تفاهم .. دى عالم تخاف ما تختشيش
 (صارخا) على الطلاق لمصور قتل النهاردة بعد كده .
 (ياتى جمع من الناس على صراخه)
 اصوات : ايه الحكاية .. ايه الحكاية ..
 رضوان : البوليس جاي يهد الحة .
 رضوان : يهد الحة ازاي .. احنا نهد اللى يهد طوية .
 عسزب : برضه انا مازلت مصر ان احنا نتفاهم معاهم .
 ام عنان : نتفاهم مع مين احنا مالنا يا استاذ .. هو انت زى دول
 دول صياح .
 (تجره من ملابسه بينما عزب يصيح)
 عسزب : سبيتي يا ام عنان - سبيتي يا ام عنان .
 (تسخله المنزل بالقوة)
 (يخرجان من اليمين)
 رضوان : مافيش تفاهم .. انا قتل الحة الليلاى .
 اصوات : كلنا معاك يا معلم .
 (يدخل الامور على رأس قوة من المساكر)
 الامور : واقف ليه يا جدع انت وهو .. ممنوع التجمهر هنا ..
 كل واحد يروح يشوف شغله .
 رضوان : مالناش شغلة ولا مشغلة احنا عاملين جبهة احنا
 ومعانا منشورات وهنوزها سرا .
 الامور : ايه اللى بتقوله يا جدع انت .. جرحه يا عسكرى .
 رضوان : هو عين ده اللى يجرجرنى اوعى .
 (يتدفع المساكر نحو الجمع ويتشابكون وتحدث معركة
 بينما تنزل الستار) .

مستار

الفصل الثاني

المنظر :

نفس المنظر السابق وشوشو تجلس على مقعد من مقاعد
البلاح • وكبارة يجلس على الدكة في حليبات أبيض لطيف
وطاقية من نفس لون ونوع قماش الحليبات •

الوقت :

ظهرا ••

تاريخ

يونيو ١٩٥٢ •

شوشو : ياي ع الحر •• ما عيش بحر هنا يا كبارة •

كبارة : فيه شبع جوه هنا هه •

شوشو : نشع •• أنا أول مرة أسمع أن فيه بحر اسمه النشع ••

فيه بحر أبيض بحر أحمر •• بحر أسود •• عمري

ما سمعت أن فيه بحر اسمه نشع •

شسارة : لا هه عندنا احنا جوه •

شوشو : وبه بلاح •

شسارة : اه كله بلالاش •

شوشو : يا خسارة •• ما جيتش المايوه بتاعى ياي على الحر •

قوللى يان أنت مؤهلاتك ايه •

كيسارة : أنا ما تاهلتن من غير مؤاحدة . أنا أصلى بعيد عند
محكوم على ما تاهلش .

(شوشو تدون هذه المعلومات هي ورقة ممها)

شوشو : ميين حكم عليك . قاضي الأحداث .

كيسارة : اللي حكم على من غير مؤاحدة ست حبية من تحت الأرض
كنت مداويها سب طيبة قوى زى حصرتك كده .

شوشو : حبية .

كيسارة : آه ماتخافيش دول ساس طيبين قوى زى حصرتك
تمام .

شوشو : يعنى انه مداويها كيسارة .

كيسارة : كنا عايشين سوا من غير مؤاحده . . كانت تطلعلى هي

كل يوم حمس تجبلى كل طلباتى . . سجاير سوپر تحبلى

عيش قندو تحبلى حبة أسندولى م اللي قللك يحبها

تجبلى . وطرشى كمان .

شوشو : تحبها ميين . . تشتري .

كيسارة : لا تشتري ايه . . سول ما يظهرش على نص اسم عن
الى يحبوه .

شوشو : امال تحب حاجات دي اراي . . تعمل سحر .

كيسارة : ولا سحر ولا حاجة . . بآه أصل السبت الجنية دي

كانت أمها حبية وأيوها حواجة جريجي وكان مداوي أمها

زى عبارتى أنا وهي كدة وبعدين نزل معاها تحت واستقام

وفتح سوپر ماركت .

شوشو : (بفزع) فتح سوپر ماركت . . تحت الأرض

كيسارة : آه .

شوشو : وبيع لين يا كيسارة .

كيسارة : للحبيب . مامو منه تحت كافة شيء رى فوق بالبط .

سجاير سوپر تلاقى تحت . . جواة تلاقى . . بلج أمهات

تلاقى . . ثرميات كمان تلاقى حاكم أنا برلت تحت وشفت

كثير أوى . .

شوشو : انت نزلت تحت معاها . .

كيسارة : كثير . . مامى كانت تحبلى هنا كل يوم حميس بقعد مع

بعض شوية هنا وياخذ بعض ونزل تحت .

شوشو : وتقدموا فين تحت يا كباره .

كباره : هي بيتهم . ما هم ماجرين تحت مطرحين وسحة ومدنهم
كمان . حاكم ناس مقتدرين قوى .

شوشو : وكنت بتنام تحت يا كاره .

كباره : امال .

شوشو : وكانت بتجيك هدوم .

كباره : ما كدبش عليك . هي كانت بتجيلى كل حاجة مر
مجاميعه . سكر سنترفيش سجاير لو كس . لكن هدوم
لا . عشان معندهم تحت ماتيفاتورة . حاكم هما
كلهم عريانيين ملط . عشان الجو تحت الأرض سخن زى
الفرن .

(تلقى بالقلم والورق)

شوشو : ولسه الست دي متطلع لحد دلوقتى هما .

كباره : ياريت . ما هي زعلت معايا من زمان وماقتش تطلع
وحكمت على ما تاملش .

شوشو : طب اسمع يا كباره . اما عاوزة منك حاجة .

كباره : خدامك يا ست . اى كنتى عاوزة تخاوينى انا ما عنديش
مانع .

شوشو : لا يا كباره انت حالة .

كباره : ده انا حالى باه وحش قوى يا ست هانم .

شوشو : ما عرفش ادا كان وحش ولا كويس . ما قولك انت حالة
وانت بالنسبة لى اول حالة بالدرسها وعليك يتوقف بحاج
الجمعية بتاعتنا فى رفع مستوى العقرا .

كباره : لكن اما مش حاسس ان انا حالة ولا اى حاجة .

شوشو : انا حاسس بروجرام اذا نعدته حذى المثل على ان العقرا
ممکن يترقوا وممكن يبقو بنى آدم .

– اندروجرام . موسيقى كلاسيك لمدة شهر وبعدين دروس
خصوصية فى اللغات لمدة شهر وحيندا دلوقت بالموسيقى
انا جبلك الريكورد – مخصوص أهوه . حاسمك مريكة
كلاسيك يا كباره .

كباره : طب والنبي تسمعي حاجة كدة للست ام عنان حاكم

دى عليها جعورة بمن لفندى أنو كنبوش ده واكل فلوسها
خالص أصله بيشتغل فى الفونكتور .

شوشو : لفندى مين . . الأستاذ عرب .

كبارة : هو يعينه .

شوشو : قلت بيشتغل مين .

كبارة : فى الفونكتور .

شوشو : ايه انونكتور ده

كبارة : حاجة كدة زى الدورارات .

شوشو : طب تحب تسمع ايه باه .

كبارة : أحب أسمع ياليل يايو العلايا ياليل . وبلا اقولك
سمعتنى . الهى ما شجوى لاختويا ابن امى وانويا .

شوشو : ايه الكلام اليلدى ده أنا جاسمعت موسيقى كلاميك .

كبارة : طب هاتى سيجارة .

شوشو : لا مش هاديك سحائر . . ميت مرة قلت لك لارم تراعى
صحتك .

كبارة : وهيه فين صحتى دى ألى حراعيها . . هو عاد فيه
صحة يا ست هاهم ده أنا انصيت زى بيوت الرب .

شوشو : انفصل جدد السيجارة أه .

كبارة : كتر ألف خيرك . . أولعها باه ويعدين قولى ابنى أذنت
عايزه تقولىه .

(يشعل السيجارة ويجلس على الأرض)

(يدخل بيت كاملة ثم يعود ومعه الصفيحة ويجلس عليها)

شوشو : والمعلم رضوان ده ما فيش أخبار عنه .

كبارة : المعلم رضوان . . الله يمسيه بالخير باه . . .

زمانه مرمى فى الحزب بتاع انقسم . . ده كل ضرب

يا عالم . . يا خلق الله .

شوشو : انت بتحبه يا كبارة .

كبارة : أما بينى وبينك لا يحب ولا بكره . أهى عامم بتورد
ع الواحد . .

شوشو : مسكين يا كبارة . . احساسك دا بتيحة البيئة . . البيئة
والوراثة أهم العوامل فى تكوين الشخصية .

كِبارة : هوه معلا شخصية حلوة اوى .
شوشو : شوف يا كِبارة ٠٠ انت ينقصك حاجة واحدة سر عشر
تبقى راحل غنى وناحج .

كِبارة : عندك حق ٠٠ انا معلا ماقصنى قرشين وابقى عى
وناحج

شوشو : لا انت ينقصك الشجاعة ٠٠ مآساة بقفرا هى بحدر
ما عندهممش الحافز علشان يعتو ، = الواحد ابنى عاور
يفتنى يا كِبارة يفتنى لكن انت ما عندكش برغبة ولا الحافز
الاعنيا بقرا اغنيا ازاي ؟ الناس اللي مجحوا امجحوا
ازاي ٠٠ بسلاح واحد بس هو لشجاعة ٠٠

الشجاعة هى راس مال الحياة يا كِبارة .
كِبارة : مين قالك كده ٠٠ طب ده الواد بكر كان شجيع الحته
دى كلها ٠٠ وحياتك ماتت شخصات مش لاقى يهرش .
انا عشان ابقى غنى ومسطوط قوى لايمنى على كام
باكر .

شوشو : لامش مطبوط يا كِبارة ٠٠ الشجاعة تصنع ،لوس تصنع
النجاح وبعدةين العلوس .
(كاملة تنادى - يا كِبارة)

شوشو : اجنية طلعت
كِبارة : ياريتها نطلع ٠٠ احبا لاقين باريت ايامها ترجع تانى .
شوشو : كِبارة انا حايفة

(يرتفع صوتها دور أن تظهر على المسرح)

كاملة : ما حدث حدها غير المبل كِبارة .
(تخرج من باب بيتها فتشاهد شوشو هى أحضان
كِبارة)

كاملة : انت ياللى تتنيل على عيبك .
كِبارة : عاوزه ايه منى .
كاملة : لارم فوق الصفيحة يامنيل ٠٠ هات الصفيحة .
كِبارة : الصفيحة بتاعتي .
كاملة : والننى ان ما قعت لمطينة عيشتك

فن قوم انشالله ثرماي ياكك مايخلى عليك حاجة (تدعه
فيسقط هو وشوشو ٠٠ يتشيث كِبارة يملابسها)

كِبارة : انت بترقيني . طلب والله مانا سايبك .
(شوشو منكمشة على الأرض مدعورة)

شوشو : هيه دى العفريته يا كبرارة •

كاملية : عفريته •• انشأ الله سنتين عفرينيت بركوكى •• انتى
يا ولية انتى الدنيا ضاقت عليكى مش لاقية غير كسارة •
شوشو : (فى خوف شديد) هو اصله قدم طلب •

كاملية : الشر بره وبعيد •• هيه الحاجات دى كمان بقى بطلب •
وكمان فوق الصفيحة •
كبرارة : الصفيحة دى بتاعشى •

كاملية : سيب هدومى ياللى تنقرص فى بطنك • حاسب واللا لا
(تنهل عليه صربا وتصيب الصربات شوشو فتصرح
مستعينة •• يحل فى هذه اللحظة الأستاذ خلال الصحفى
ومعه عدد من المجلة) •

جلال : ايه الخوة دى •• سيب يا حدح انت •• اوعى يا ولىة
انتى •

كاملية : الصفيحة بتاعشى ياسى •• بحسوها اللى يتقرصوا •
(خلال بقذف بالصفيحة بقدمه نحو الحائط)

جلال : حدى الصفيحة ايه •
شوشو : (تجلس على الدكة مذعورة) •• دكتور ارحوك •

جلال : دكتور ايه وبتاع ايه دلوقت (يفتح الحريدة) الحملة
بتاعتنا سحبت تقرير الاقراج عن المعلم رضوان وأرجاء
الهدم شهراً كاملاً يعنى عندنا مهلة ١ ٦ اكتوبر

كبرارة : الصفيحة بتاعشى يا أفندى •

جلال : احنا فى ايه وانتو فى ايه •• احنا بنحارب عشان
الحى كله وانتوا بتتصارعوا عشان صفيحة •

كبرارة : انا متصارعتش • هيه اللى رقتنى بالقلم على قفايا •
كاملية : مافيش هد يا أننى •

جلال : لا مافيش والمعلم رضوان حاي دلوقت حالا •
كاملية : صحيح يابنى •

جلال : زى ما بقوله كده ••

كاملية : (ترغرد) المعلم رضوان طالع يا ناس أنا مش قولتلكوا
مش هيهودا سى حمدى القمندان قاللى مش هيهودا
(ترغرد مرة أخرى)

(يهرع أناس من داخل الحى على صوت الزغرودة ويحضر
بينهم الدكتور عزيز) .

عزيز : مورنتج .

جلال : أهلا شعت الانتصار معطيم تقرر الاقتراح عن المعلم
رضوان وأرجاء هدم الحى .

عزيز : براهوا اتناقشتوا فى البرلمان .

جلال : ما تناقشباش .. ما فيش حاجة فى البرلمان . برلمان ايه
وبتاع ايه .. دى الحملة بتاع الجريدة .

عزيز : طب كويس .. برصه كويس .. الصحافة هى السلطة
الرابعة .

جلال : لا .. هيه السلطة الأولى فى الحقيقة .

عزيز : على كل حال دى وجهات نظر . التشريع الفرنسى بيقول
أما السلطة الرابعة . فى بعض البلاد مالهاش اى سلطة .
فى القروب الوسطى ما كفش للصحافة اى سلطة . كان
مفروض عيها رقابة شديدة جدا ، الصحافة بدأت تنعش
فى مطلع القرن العشرين .. أنا لمسه امبارح قارى كتاب
صخم جدا عن الصحافة .. اسمه ..

جلال : مش ده المهم .. المهم ان احنا انتصرنا يا دكتور .

شوشو : دكتور .

عزيز : نعم .

شوشو : من فصلك .. أنا مش قادرة أخذ نفسى .

عزيز : أنا أسف يا هانم .. أنا مش دكتور بتاع أمراض أنا
دكتور فى الأثا ر .

شوشو : أما أسفة جدا ..

عزيز : لا مغلش .

عبارة : ايه الأثرات دى يا دكتور .

جلال : هانتش عارف الأثرات .. أنلى رى دى بهول والأمراض
والحاحات دى .

عبارة : وفيه الحاحات دى متعيا وخره .

(يدخل الأستاذ عرب فى المسرح يحمل لسانه كذبة ميو
أصعمة وأشياء أخرى) .

جلال : أهلا وسهلا أستاذ عرب .. تعرف الدكتور عرب .. لا لا ..

عزب : (يعني للدكتور) تشرفنا يا انتم *
عزیز : (يمد يده ويصافح عزب) 'أنا شفقتك قبل كده * فين
مش عارف *

عزب : لازم هي مروح - هي قهوة بلدى .. أنا حاكم لعيت الريف
قرية قرية ولعيت المدن حارة حارة ماخلفتش أنا عزب
الشيشلموني - حبير في العنوز الشعبية *

عزیز : ٥ - اب ما أروحش حتة زى دى * أنا يمكن شفقتك هي
لندن *

عزیز : لا أنا ما رحتش لنسدن *

عزیز : عى حلاسحو يمكن *

عزب : لا * أنا ما خرجتتش من مصر أبدا *

عزیز : ازى * أمال تعلمت الفن الشعبى فين "

عزب : هو علشان اتعلم الفن الشعبى يا دكتور لازم أروح لندن *

عزیز : دلتاكيد * اوربا فيها جامعات للفن الشعبى *

عزب : وهما كس يا دكتور * أقدم جامعة للفن الشعبى *

عزیز : به عملوا جامعة للفن الشعبى هنا .. موجودة دب *

عزب : من مليون سنة يا دكتور * من القرباب إللى ماشى عليه

ده .. العشنش إللى انت شايعها دى .. هيه دى جامعة

الفن الشعبى * وناس العلابة بلى انت شايعهم هنا *

هم دول اساندة الفن الشعبى *

عزیز : دا كلام مش مظلوط .. الحو دا ممكن يديك تجربة لكن

الثقافة لا *

عزب : ما هي دى مأساة الشعب المصرى يا دكتور * المنفقون

بتوعه مش مؤمنين بيه * قاهمين ان أوربا منبع الحضارة *

عزیز : هيه فعلا كده *

عزب : مش صحيح * منبع للحضارة الأرض دى * أستاذ العالم *

الراحل بحافى ابنى عايش هنا * قد ايه أنا مؤمن بقدرات

الشعب ده * خد مثلا مأساة - الربيع اللى احنا فيه ده *

اراي حقتحل * ولو سمحتلى أجابو أنا على السؤال

اللى هيجل مأساة الربيع من الشعبى أنا بعمل ملحمة

أسميها الربيع الحالى *

جسلاال : الربع مالوش مأساة يا أستاذ عرب .. مسر طرحه
كلها *

عزب : ايه .. حصل ايه *

جسلاال : تقرر الافراح عن المعلم وصوان وارجاه الهدم *

عزب : كده .. كويس قوى .. ومع ذلك أنا برضه هاعمل منحة
ربع الحالى .. منفصلوا معانا *

جسلاال : مشكور *

عزب : اتفضل يا دكتور حنا عندنا النهاردة فتة ولحمة .. س
متعجبك قوى *

عزب : متشكور .. أنا عامل رجيم *

عزب : (يتوقف عرب عندما يفاحا بشوشو ممددة على الدكة ،
فنه سب هام حير .. فيه ايه ؟

شوشو : أستاذ عرب .. أنا تعبانة *

عزب : لا سلامتك حاسة دايه *

شوشو : راحة .. مش قادرة أخذ نفسى وبطلى بتوجهنى *

عزب : مسبطة خالص .. خذلت شوية كمون *

شوشو : ايه كمون دى *

عزب : دا طب شعبى .. سبيكى من البسليين والكلام العارح بتاع

اليومين دول .. دا اسمه الدجل الطبى * الطب الحقيقى

فى الأعشاب *

عزب : على كل لو فكرمت اتفضللى معايا *

شوشو : مش قادرة أقوم *

عزب : مش قادرة تقومى .. طيب أساعدك أنا *

(يلف يده حول خصرها ويساعدها على الحركة يضطرب

حدا عزب كل ما يلتصق بالمرأة وينظر اليها نظرات ذات

معنى ويدخلان إلى البيت وخلعهما كنارة) *

عزب : جاسنا على الكرسي واضعنا ساقا على ساق) بيتشارف

ساح - على حشى *

جسلاال : من .. ماذاك به تتعرف - مدح يا دكتور *

عزب : مدح ، متأكد *

جسلاال : بسر .. دىم الحذر .. هيعمل دوره *

عزيز : انا بقالي عشرين سنة بادرس تاريخ يا اسعد . انا العالم
الوحيد التكنولوجى المعتمد فى الشرق الأوسط . انا اقول
دا بيت رف متاح يبقى بيت رف متاح . . . لبقوش ادلى عليه
مش ممكن تكذب أبدا .

جلال : سقى كويس يا دكتور لو قدرت تقنع الحكومة بعدم هدم
سيت ده .

عزيز : لو اتلمت كل اساطيل الارض علشان تهده . . . مش هتقدر
انا هاتير لراى 'لعمام' العالمى كله انا هاستنجد بالأمم
المتحدة . . . مايدوسكو . . . لو اتهدت مصر كلها مش ممكن
بنهد بيب رف متاح .

رمضان : (قداما من الحارج يجرى) المعلم رضوان طلع .

جلال : (متبها) صحيح يا واد يا رمضان

رمضان : أيوه والسى يا أفسم . الرينة يتاعته سدة الشارع بره
والمزينة وطنل بلدى . . . حاجات ايه . . . هنرقص البهارة
آخر رقص .

(تسمع المزيكة والحبيل ويدخل كثير من الرجال امى الساحة
تتقدمهم المزيكة . . . المعلم رضوان لحيته مابطة ويندو عليه
اثر السحن) .

جلال : (يحتص المعلم ويقبله) ألف منروت يا معلم رضوان افس
مبروك .

رضوان : تشكر . . . ازيك يا دكتور (يصافح الدكتور) .

كاهلسة : هيهدوا . . . هيهدوا يا معلم رضوان .

رضوان : مين دا الذى هيهد . . . الذى يهد ههد حبله .

كاهلسة : يسمع منك وينسا . . . رننا ع القوى .

رضوان : (لأفراد المزيكة) اتوكروا على الله بقى كل حى يروح على
شعله . . . عايزين بقعد شوية فى رواقه يا سلام كل ده من
قر العالم واللى خلق الخلق .

(ينصرف أفراد المزيكة ويبقى الناس وينقى المعلم
رضوان وجلال بزل كباره من بيت أم عمار ويحدس
أمامهم على الأرض بعد أن يصافح المعلم رضوان ويعانفه)

رضوان : يا سلام . . . الحمد لله الذى جت على كده .

جلال : امت قدما وقدرود يا معلم . . . الحمد لله ابلى رننا كل
جودنا وكفاحنا بالنصر .

- رضوان : شوف أنا عشت أد ايه يا أستاذ عمرى ماشى من درى
لى التلاتين بهار دول *
- عزيز : انت قعدت أد أيه فى السجن ؟
- رضوان : ثلاثين بهار يا دكتور *
- رضوان : آمال بالليل كنت بتروح عيس *
- رضوان : (يصحك) كنت يروح الأكندة *
- عزيز : لوكامدة بصبغة • فى • شبرد والا معا داوس
- رضوان : لا وانت الصانق شبرد *
- عزيز : شبرد مش طائر •• بس الأكل يتاع سميراميس أحسن *
- رضوان : •• لا محتبش هم •• محمد لله كنا هنا أحوارنا و... را
- جلال : اما شفت نتيجة الحملة فتاعتنا بقى يا معلم رضوان *
- رضوان : حملة ايه يا أستاذ خلال • حملة اللى بحق وحقق حت
قوق دماغى أنا ع المعلوم محدش حلص الموضوع غير
لراحل البيه مدير الأمن •• هو اللى حلص الموضوع •
- عزيز : ايه قابلته فى السجن *
- رضوان : لا • قابلته قبل بسجى يا دكتور وقالها كلمة وهية حكمة
واللى خالقك بعد ما شرحنا له أحوالنا • تعرف يا محترم
انجص على الكرسي كده •• وقار فبجث الأمر دى بعنى
ايه •• الخالق الساطق البعث صارى - بكى دى لعة
مبنى ما تعرفهاش ••
- عزيز : وكنت مسبوط فى سجن *
- رضوان : قوى •• اخر اسباط *
- عزيز : عملت اجتماعات مع أحد المسئولين *
- رضوان : كل يوم اجتماعات على ودته *
- عزيز : قابلت من فيهم ؟
- رضوان : عم عمده
- عزيز : عمده مين ده ؟
- رضوان : شاويش البحر • ايده واللى حنك ولا البريه •
- عزيز : واتناهدوا سوا ••
- رضوان : اتناقشنا ؟
- عزيز : مناقشة •• مناقشة •• كلام *

رضوان : لا وحياتك يا دكتور .. احنا ناقشنا صحبح .. بس من غير كلام .. ساعات بالكوانى .. ساعات بالروسية ساعات بالجزم .. حزم ميرى م اللي قللك يحبها ..

عزيز : ايه حصل ضرب ..

رضوان : هو ضرب بعقل يا دكتور ..

عزيز : الحكومة هيه اللي بتضرب ..

لكن دا ضد وثيقة حقوق الانسان .. ارفع قضية يا معلم ..

رضوان : على مين ؟

عزيز : على اللي كان بيضرب ..

رضوان : وأنا عارف مين اللي كان بيضرب .. ييحيى الف واحد كان بيضرب ..

عزيز : انت من جفت ترفع قضية .. هايوس كرويس تى صعد ..
رضوان : هليبيوس مرقص مين .. الأمدى ظابط المباحث ..

عزيز : مباحث مين ويتاع مين .. هايوس كرويس قانون رومانى قديم .. معناه ابرز الجثة ..

رضوان : يا راجل وحد الله .. بلا مرقص ولا كوهين .. عى لملق ما فيه فائدة يا دكتور ..

جسلاال : لا انت غلطان يا معلم .. للى حصل ده نتيجة صرود طبقى عتيف .. اللي حصل لك ده .. مش مسانة فربه ..
دى مسألة اجتماعية .. اللي حصلك ده معناه بساطة ..
ان فيه ضغط من الشعب على الأجهزة الحاكمة ..

رضوان : هو قين لضغط ده يا خويا .. بصط كله كان فوق رعدتى .. القلم كان بيسكع فوق قعايا يسمع .. انا المعلم رضوان اللي ، زى الوحش كان بيضربنى عسكرى أصغر علنان لو تنفخه يطير وماكتش أقدر أتكلم تقولى صفط .. دنا الى جالى ضغط واللى حلقك ..

جسلاال : بس الخوف لوحيد على امحركة هو الناس .. العيب يا معلم رضوان .. والثورة الدائمة هما الوسيلة الوحيدة للاصلاح دا كلام قالموه الى قبلنا ..

عزيز : لا يا أستاذ جلال .. الديمقراطية هى الصل ..

جسلاال : الديمقراطية عمرها ما كانت حل يا دكتور ..
الديمقراطية اعلنت افلاسها من زمان ..

عزیز : بکره تعرف انك مخصى يا أستاذ لما تسمى رى معرج
مشكلة بيت رف - بتاح *

جلال : وحياتك أنت لو اكتفيت بالمنافسة يا دكتور هيهوده *

عزیز : بيت رف - بتاح مش هينهد الا على حتى *

رضوان : ايه العبارة ما تفهموى *

جلال : الدكتور عزيز اكتشف بيت أقرى فى الحنة هنا *

رضوان : بيت مين دا يا أحميا *

عزیز : بيت رف - بتاح *

رضوان : عند الفتاح دا مين .. ان اياك عند مفتاح الكمسارى

والله يا دكتور لو هدوا هيهودا كل البيوت *

عزیز : بيت رف - بتاح مش هيهوده *

رضوان : ليه يعنى .. على راسه ريشة .. هيهوده يعنى هيرى *

ولو اتلامص هيجو بحروه ويتضرب ألف قلم .. *

جلال : رى - بتاح راجل قديم - داهات من تس تلاف سمة *

رضوان : برضه يحرروه *

جلال : أنت ايه جراك يا معلم .. انت هاتكش كده

رضوان : ههيش حاجة تنفصل على حالها يا أستاذ .. كل شىء

بيتغير الحديد ييسرى .. والحكومة خدمة قرى *

يا خير اسود على اللي شفته يا جدها *

(يبهض وينهض معه عزيز وجلال)

جلال : على هين يا معلم ؟

رضوان : على بيتنا

عزیز : طيب عن ادكم *

جلال : على هين يا دكتور *

عزیز : انا رايح أقابل المسئول واقدم له تقرير من الاكسب

الأثرى انهم والمستندات .. وأحليه يستصدر قرار ور

يعدم الهدم *

جلال : على العموم ربنا يوفك يا دكتور ودا هاتش

عزیز : باى *

جلال : مع السلامة (ينصرف عزيز) ما فتشيش بقى يا معلم

هنعمل ايه

رضوان : ولا حاجة .. على رأى المثل من خرج من دهره انفس
مقداره وأنا صاحب عيال متحور ثلاث نسوان وكساية
البهيلة اللى شقناها *

جسبال : لكن دا عيب يا معلم .. دا انت فتوة الحى انت لسان
حال الناس دول *

رضوان : اللسان ده أنا هاقطعه من لعلوه *

جسبال : بس دا موقف فكرى .. هيحسب عليك *

رضوان : فكرى مين يا بابا ؟! يروح سى فكرى يطول نساينه وشوف
ايه ح يحراله - أهال عايزنى أعمل ايه .. انسح تانى
اياك *

جلال : وفيها ايه لما ندسجن يعنى .. احنا بشرنا صورتك على
أربع أعمدة فى الصفحة الأولى واسمك احتل أكثر ما شت
فى الجريدة *

رضوان : يا فرحتى يا حويا .. أدى انت سوقت أجنرال بتشاعل
على حسى واسترزقت ما جيتليش كيلو عيب فى السجن ؟
- ماحبيليش علية هليوود ما وصتتش واحد طابط صاحب
يصف السكع على قفايا شوية *

جلال : بالعكس .. احنا كان من مصلحتنا أن اللى حصلك ده
يحصل أكثر منه مش هانتصر يا معلم الا اذا اتعلمنا
الكره .. لازم نتعلم الحقد ، شدة العدل تبتق من شدة
الظلم *

رضوان : على الطلاق ماما مكافح .. يا عم بلا كفاف بلا بيلة ..
أحنا نكافح على أكل عيشنا وبس *

جسبال : بس دا تخال منك وموقف محزى وارتماء فى أحضان
الرأسمالية والاقتصاد وتسليم لطبقة الرجعية *

رضوان : زى بعضه انما وحياتك لمزل دلوقت سلامو عليكوا يا أستاذ
يا خير أسود على اللى حصللك يا حدعان يا خير أسود على
اللى شفته يا جدعان *

(ينصرف المعلم رضوان حزينا مهموما بطلء الحصى
وينظر اليه جلال حتى يختفى عن أنظاره .. ثم ينظر نحو
كبارة الذى يكون جالسا مكانه لا يتحرك ويتقدم اليه
ويقول) *

جلال : شئت الموقف الاستاذك ده .

كسارة : مفيش موقف تاكس هنا أبدا . تمشى افرنجي كده على
رجليك يا استاذ .

جلال : تاكسى ايه وبتاع ايه انت راخر يا راجل يا حاهل نقولت
موقف استاتيكى .. مش دياميكى .

كسارة . انا لا أعرف ميكانيكى ولا أعرف كهربائى . انا قاعد فى
حالى يا خويا مستغنى الست شوشو لما تنزل .. أصل
انا حالة .

جلال : (ساخرا) دا انت حالة فعلا .. اتعو .

(ينصرف جلال ويدخل شوشو وعزب الى اسرح)

شوشو : مرسى قوى يا استاذ .. انت جانتية قوى .

عزب : بالعكس .. دنا اللي شكر فضلك .

شوشو : على ايه .. انا عملت ايه ..

عزب : على اللحطات العظيمة اللي انت ادتيها لى .. انا من
عشر سنين يا مدام شوشو ما هتترش عصيا رى اليوم
ده .

شوشو : انت بقالغ يا استاذ .

عزب : لا وحياتك .. انا لا ابلع . من عشر سنين وانا بايف رى

الوابور من قرية لقرية ومن بلد لبلد ومن حارة لحارة .

من سوق لقهوة بلدى لفرج فى حى شعبى - كل ده فى

سبيل الفن .. المهاردة بس رجعت لنفسى .

شوشو : على العموم انا مبسولة حد اللي عرفتت يا استاذ

ولو تنازلت تبقى انت عنيه اللي ببص بيها سدقر انا عمرى

ما فهمت الفقرا زى النهاردة دا انت معجرة .

عزب . الأمر مش معجرة ولا حاجة .. المسألة بسيطة بلعبية

يا مدام الحب هو مفتاح الفهم .. وانهم هو مفتاح

الحقيقة .

شوشو : انت بتعرف فى الحب كمن يا استاذ .

عزب : انا بحب الشعب .

شوشو : طبعا منا كمان بحب الشعب .

عزب : ايوه صحيح .. بس مش حب أصيل .

- شوشو : يعنى تفكر مش هاهم الشعب أبدا يا أستاذ .
- عزب : بالعكس المسألة هاوزة شوية تدريب .
- شوشو : طب ايه رأيك تبقى انت المدرب بتساعى .
- عزب : لى الشرف .
- شوشو : يعنى اتفقنا .
- عزب : اعتبرى الاتفاق ناهذ المفعول من اللحظة دى .
- شوشو : طيب خلاص انت معاك العنوان .. وعلى فكرة أنا كمال
ليه مدرب فى الكروكيه .. كان واد قمرور أوريفوار
يا أستاذ .
- (تم بالانصراف)
- عزب : مع السلامة .
- كبارة : انت يا ست .
- شوشو : ايه يا كبارة .
- كبارة : أهنا مش هندرس والا ايه .
- شوشو : لا يا كبارة .. انا تعبت حالص النهاردة .
- كبارة : تعبتى .. الله يكون فى عونك .. طب والبتاع دا التلى
بيمرك .
- (مشيرا الى الكاسيت)
- شوشو : آه .. آه .. اديه للأستاذ عزب .
- عزب : كاسيت .. يا سلام .. أهر انت حققت حلم قديم من
أحلامي بالكاسيت ده هاسجل ثروة فنية من الفن الشعبى .
- شوشو : كده .. خلاص خليه هدية .
- عزب : لا مش ممكن .. اسمحيلي ما أقبلوش .
- شوشو : لا .. أرجوك تقبله يا أستاذ .. دا مش هدية منى لك ..
دا هدية منى للشعب .
- عزب : اذا كان كده معلش .
- (تنصرف ويتناول عزب الكاسيت ويتمعنه)
- عزب : (محدثا نفسه) يا سلام .. بتاع ميتين حنيه (بىادى)
ياواد يا كبارة .
- كبارة : عاوز ايه ..

عـزـزب : خـد يا ولـه ٠٠ حـد دـه عـشـاك ٠٠

كـبـارـة : اـيـه دـه ٠٠ يا اـسـتـاذ ٠

عـزـزب : رـبـع جـيـه يا ولـه ٠

كـبـارـة : رـبـنا يـحـلـيـك لـمـا ٠

عـزـزب : بـس اـسـمـع يا ولـه ٠٠ مـا تـجـيـش سـيـرة لـام عـال

كـبـارـة : عـشـان البـتـاع اـبـهـاب دـه يـعـنى ٠

عـزـزب : لا يا ولـه ٠٠ عـشـان مـدام شـوشـو يـعـنى ٠٠ مـاتـقـوش ٠ اـحـد
مـلـعـنا هـوق ٠

كـبـارـة : هـود اـنـتـو مـلـعـتـوا هـوق يا اـسـتـاذ ٠

عـمـزـب : عـفـارم عـيـك يا واد يا كـبـارـة ٠٠ حـد رـبـع جـيـه ثـانـي اـهـه

اـسـمـع يا ولـه اـذا جـت نـسـت اـم عـنـان وائـت قـاعـد ٠٠

قـولـلـها الـاسـتـاذ جـه وائـتـظـرك كـثـيـر ٠٠ وراـح مـشـوار لـحـد

اـلـيـه مـديـر الـادـاعـة عـشـان يـعـمـل العـقـد ٠

كـبـارـة : حـاضـر يا اـسـتـاذ ٠

(يـنـصـرف عـزـب و مـعـه اـلـكـاسـيـت و كـبـارـة يـسـطـر فـى الـفـوق

جـبـتـها - يـدخـل اـبـو سـريـع شـديـد الـاضـطـراب)

اـبـو سـريـع : قـرب ٠٠ قـرب ٠٠

كـبـارـة : اـبـو سـريـع ٠٠ اـبـو سـريـع ٠٠ مـا عـرـفـتـش اـلـعـلم رـصـوا

هـيـمـشـى ٠

اـبـو سـريـع : هـيـمـشـى عـلى عـيـن ٠

كـبـارـة : مـعـز مـن اـحـتـة ٠

اـبـو سـريـع : وائـلـه الـحـتـة حـتـخـرب مـن عـيـره ٠

كـبـارـة : مـا تـخـرب يا حـويا ٠٠ يا رب الدـنـيا كـلـها تـخـرب ٠

اـبـو سـريـع : مـا اـنـت شـحـات ٠٠ قـلـيـك عـلى اـهـ ٠

كـبـارـة : يـعـنى اـنـت الـلى مـا شـاء اـلـله قـوى ٠٠ مـا اـنـت سـارـح صـول

اـلـنـهـار فـى اـلـشـارـع بـالـتـلـات و رـقـات ٠

اـبـو سـريـع : بـس يا رـيـتـها قـدوم يا واد يا كـارـة ٠٠ اـهو الـراـحـ الخـواجـة

اـلـمـحـنـون يـتـاع الـاـثـرات جـه يـطـرـقـها عـلى دـمـاعـها ٠

كـبـارـة : لـيـه يا حـويا ٠٠ دى حـتى اـلـعـسـقـه بـلى اـنـتـوا دـعـدس دـها

مـش هـتـنـهد ٠

اـبـو سـريـع : مـاهـى مـش هـتـنـهد صـحـيـح ٠٠ لـكن الـراـحـ اـلـمـحـنـون هـيـخـوصـها

بـسـلك و مـحـبـ عـسـاكـر تـقـف عـلـيـها ٠ قال يـه ٠ اـثـرا

كبـارة : اه يقول انه لقي عندكم حجر مقوش *

ابو سريع : مقوش ايه ابراجل المخنون ده ** دا حمر احسا
جيبينه م الجبل ** واحنا اللي ناقشينه كسا بنقص منه حت
حتت ونبيع منها للسواح على انها ال ايه ** انتيكة **
الافندي الخواجة حه بص للـحجر كده وقال دا بيت
عبد الفتاح ** بقي ده مش جنان والنسى *

جـارة : طب واಂತ هيهك ايه ما تسييه ياخده *

ابو سريع : ما هو ياريت ياخده ويروح في داهية ** انا مستعد
اجيبه كل يوم اربعين حجر واقشله عليه كمان ** نكر
المصيبة لا الحكومة تسمع كلامه ويطردونا م البيت *

كبـارة : يا سيدى زى بعضه ** يعكن ربنا يتوب عليك م الملات
ورقات *

ابو سريع : اهي سبوية يا واد يا كباره ** الواحد يقول يارب سمها
نعمة *

كبـارة : على كل حال ولا يهك ** انا حلمت حم ياد يا مر سريع
ربنا يجعله خير *

ابو سريع : حلمت ايه يا قالح

كبـارة : لى جاني في المنام لاس ابيض هي بيض وقاللى قوم
ياد يا كباره قول قمت فضل ساحتي من ايدي لما رحا
عند باب ** قصي يخط اى حد يرد ** ابى ولا حماه
من تقاى ** يتحايل عليهم مفيش فايدة * ياغشيم
بالكلام ** مفيش فايدة ** يكتب لهم مكاتب مـش
فايدة *

ابو سريع : مانت وش فقر ** لسكك مسددة في وشك *

كبـارة : حلمت على بس ** شوية يا واد ابو سريع ** وخسه
شاب حليوه طويل وعريض لاس اصفر في اصفر رهب
ضرب طلقة في الباب وقاللى ادخل يا كباره وعنها ياد
يا ابو سريع والاقى نفس هي جينة ولا جنية الأورمان
حناين ايه ** وقواكه ايه ** كافة شى قنك يحبه تلاقى **
تفاح امريكانى تلاقى ** جوافة حلوان الحـلوة ** دج
امهات وحيوانات من كل صنف - اسود تلاقى ** عزلا
تلاقى ** وعنها يا واد يا ابو سريع والراجل اللي لاس اصفر
في اصفر ده خدنى من ايدي ودخلنى قبالا ** مل ايه **

حاجة تشرح القلب ٠٠ ع الصفيين طول ماتت ماشي ٠٠

قول أنا استلمت فيلا ٠٠

أبو سريع : استلمت ايه ٠٠ بواب ٠

كبارة : زى ما بقولك ياواد يا أبو سريع أنا استلمت فيلا حاكم كل

راجل حدع يستلم فيلا ٠

أبو سريع : وهم حيمعروا يشوموه جدع ولا لا أراى ٠٠

كبارة : الفرض يا واد يا أبو سريع ٠٠ الفيلا دي دوريس أول دور

للالكل والقعاد ٠ قانى دور لليوم والصوموم وكل واحد

يستلم فيلا ٠٠ يستلم معاهما حلايتين للصيف وجلابيتين

للشتا ٠٠ بتورع الشتا كستورم القلم اللي قلبك يحبه بتاع

المحلة ٠٠ بتورع الصيف بوبلين نضيف قوى ٠٠ قول تمت

شوية ياد يا أبو سريع وصحيت الصبح لقيتهم بيدهزولسا

قطار ٠٠ بكوك شاي نضيف قوى وكياية قزاز ٠٠ وفول

مهروس بالسمن وحتة جبنة اسطاببولى ٠٠ ولا جينا

الخواجة كرياكو - وخرحير معصور عليه ليمون وأرب

صوابع موز ٠ وعلبة سحاير سوبر عشرين

أبو سريع : مفيش طرشى ياواد ٠

كبارة : كافة شيء بعسك فيه بيجى لحد عندك ٠٠ عاوز طرشى تلامي

ليمون مخلل معصفر تلاقى ٠٠ ملح بفلفل كمان تلاقى ٠٠

يعرض يا واد اتمشيت شوية ورجعت نمت ٠٠ قمب

م النوم ٠٠ لقيت الغدا حاهز ٠

أبو سريع : (وقد أصبح شديد الاهتمام للحديث) ٠٠ اسه العدا يا واد

يا كبارة ٠

كبارة : طبق ملوخية بتقليه م اللي قلبك يحبه ٠٠ وأرب سمعين

بيجى أربع أرطال متحمر نص تحمير كده ٠٠ وطق طرشى

بلدى بعروق خضرة من اللي يفتح أنفيس وأربع أرعة

مقععين ٠٠ كئت برتقان ٠٠ وخدت كمان علبة سحاير

عشرين ٠

أبو سريع : هو فيه من كدبك برتقان مى للصيف ٠

كبارة : مفيش هناك شتا ياواد ٠٠ أحو ربيع ٠ كل شبايب

الفيلا ع البحر ٠

أبو سريع : وبمدين ياد يا كبارة ٠

كـبره : قول بعث شوبة ٠٠ وقعدت بالليل لقيت نسمة صرمة صرمة
قوى فى أحو وخرحت مشيت فى الجباين ورجعت لعدت
العشا حامز ٠

بو سريع : لقيت ايه ياواد يا كباره ٠

كـبارة : لا ٠٠ بنى وبنيك بقى ٠٠ امعشا كان حفيف حقة مربى ٠٠
شوبة غسل حل ٠٠ قالب زبدة وتفاحتين وشرمت شاي
تقيل وانقلبت نمت لكن قتل ما ائام ياواد ٠٠ دخل على
الراجل التلى لاس اصغر فى اصغر ٠

ابو سريع : ما انتش وش نعمة ٠٠ لازم جاى يطردت منها ٠

كـبارة : لا ياد يا ابو سريع ٠٠ راجل طيب قوى ٠٠ دا داى بضم
نفسه على حالى ٠٠ قعد شرب معايا مباحا شاي ٠٠
وبعدين سألته احنا فين يا راجل ياطلب ٠٠ قائل انت فى
الحنة يا كباره ٠

ابو سريع : وبعدين ياد ٠

كـبارة : ولا بعدين ولا قبلين ٠٠ صحبت من النوم ٠

ابو سريع : لغت نفسك عريان طيعا ٠

كـبارة : منا عريان طول عمرى ٠

ابو سريع : جتك نيلة ٠٠ أما عرفت تفسير الحلم ده ٠٠

كـبارة : طب قوللى ايه ٠

ابو سريع : الجباين انلى شعثها دى هى الربع

كـبارة : بقى الحناين هيه الربع ٠٠ والنس ابك حمار ٠

ابو سريع : ما هما هيهدوا الربع يامهم ٠٠ عشن يسوا فيها جباين
ويعملوا فى وسط الحناين عماراب ٠٠ وطعنا هيعملوا
برانها من الذهب ٠٠ بنقى اصغر فى اصغر ٠٠ أهو ده
الحلم ٠٠ اسمع يا واد يا كباره حليك هب وتفتح عليك
كويس ٠٠ اذا شعت الراجل بتاع الأثارات حاي ٠٠ رقع
صفارة من سنوكت ٠

كـبارة : هتعملوا ايه ٠

بو سريع : هباحد الحمر سقحه فى سحابة ٠

كـبارة : لكن دا راج يقابل الوزير ٠

بو سريع : يقابل الوزير ٠٠ يقابل الحفير ٠٠ احنا هباحده بلقحه
فى الخرابة ٠

(ينصرف أبو سريع وكبارة يحلمن على الدكة ويخرج سقور
من جيبه ويتفرج عليها في ابتهاج ، فيدخل الشاويش
عبد الرحيم ومعه ورقة)

عبد الرحيم : واد يا أبو سريع ٠٠ حد هنا يا وبه ٠٠ انت يا واد يا كبارة
كبارة : يا خير اسود ٠٠ اهو أبو بدلة صفرا حه ٠٠ وبحلم
اتحقق يا كبارة ٠

عبد الرحيم : واد يا كبارة ٠
كبارة : نعمين يا شاويش ٠٠
عبد الرحيم : انت مطلوب في انقسم بكره الساعة خمسة ٠٠ انت و بواد
ابو سريع النصاب ٠

كبارة : طلب واننا ليه بقى يا عم الشاويش عبد الرحيم ٠
عبد الرحيم : لهر انت هتجامل ٠٠ روح القسم يعنى تروح الاشارة
معايا ايه ٠

(تبه على المدعو محمد كبارة واندعو ابو سريع حسين
بالتوجه للقسم الساعة خمسة مساء العيد) ٠٠ مفهوم
والامش مفهوم ٠٠

كبارة : واننا هروح القسم اعمل ايه اننا ٠
عبد الرحيم : الله ٠٠ انت كع ليه يا واد انت ياد روح ليهو انت اهدع
من المعلم رضوان ٠

كبارة : يهمهم بكلام غير مفهوم ٠
عبد الرحيم : انت بتقول ايه يا واد انت ياد ٠
كبارة : ما قلتش حاجة ٠

عبد الرحيم : ما قلتش حاجة ٠٠ يعنى انا اضرش بقى واللى خلق الحلو
منا عاتقك عن مرواح القسم نلوقتى ٠٠ اتحر قدامى ٠
(يدفعه بيده)

كسبارة : بس ما تزعلش ٠
عبد الرحيم : انت بتزعق في وشى يا واد ٠٠ ص حد ٠٠
كبارة : (صارحا) ثم انت مالكتش صرب على كمان ٠

عبد الرحيم : انت يا واد بتقول ثم ان ٠٠ والله عال المهاردة ثم ان ٠
وبكره تقوللى ربما ٠٠ ما هي البلد يقب موسى ٠ طلب
واللى خلق الحلق منا عاتقك (يدهال عليه صريا ويخرجه

الى خارج المسرح وكبارة يصرخ فيلتقى بام عنان داخله
الحى ومعها رجل معه ناي طويل) *

ام عنان : يا لهوى .. هو كبارة عمل ايه يا شاويش عبد الرحيم *
عبد الرحيم : ما حدش له دهوة .. كل واحد يكون فى حاله .. بقى
بتقول ثم ان ياسى كبارة ..

(ينهال عليه ضربا)

ام عنان : يادى الخيبة يا جدعان .. الراجل نازل صرب فى الواد
رى الغول كده ليه ياخواتى هم عالم ما بيتهدوش .. ربنا
يهدمم ..

كاملة : (تخرج مهروئة عند الباب)

هم هيهدوا يا ختى ..

ام عنان : هم فين دول اللى هيهدوا ؟

كاملة : الحكومة يا ختى .. هيهدوا الربع .. بقى انت مش
عارفة ..

ام عنان : ما يهدوا .. يارب يهدوها النهاردة قبل بكرة *

كاملة : ياولية حرام عليكى ماتقوليش كده .. الهى يهد حيله اللى
بيد طوبة فيها *

ام عنان : يعنى شايقة الطوب قوى مشاء الله دى كلها تراب *

كاملة : تراب وللا طين .. اهى مدارية العالم .. وللا اكمنك
مالكيش فيها ملك يالدلمدى *

ام عنان : (مستهزئة) ملك .. بتسميه ده ملك .. دى خرابة *

كاملة : اهو متاويكى ..

ام عنان : كلها شهر بس يا كاملة وبعينين .. اتف ع الربع واللى
فيه ا

كاملة : ليه يا ختى .. هتورثى وللا ايه ؟

ام عنان : اورث .. انا مش بتاع ورث وكلام فارغ زى دا انا هباعة
الشعب الاولى .. بعد شهر واحد يا كاملة هتبقى ام عنان
اللى قدامك دى حديث الدنيا كلها .. صورتي فى
الجرايد .. صوتي بيلعلع فى الاذاعة .. حفلاتي تسمعها
الدنيا كلها *

كاملية : ربما يصحك أكثر وأكثر .. مايتوا يا بتوع ..
هشك .. ما بتخافوش م العضيحة .

أم عنان : (تمشي في الساحة في زمر وتقيس المسافة بحمورتها
كما كان يفعل الأستاذ عزب في الفصل الأول وتحدث نفسها
بصوت عال) .

ياسلام يا أم عنان هيا المسرح .. (تنعت للحلب) هيا
الجمهور .. هيا أم كلثوم وعبد الوهاب .. مهرجان
الفن الشعبي .

كاملية : انت اتحننت وللا ايه ..

أم عنان : ما انت مش ممكن تفهمي .. انت عايشة في البلاسة
وهتموتى في البلاسة ومنتدسي في للاقسة كمان .

كاملية الدور والباقي عليكى انت يالى متدسي في الزمالك .

أم عنان : لا مش همدى في الزمالك يا اختى .. أنا ما سكن في
الزمالك بس .

كاملية : ايود .. ما هي برملت بدم أشكت .

م عنان : (وهي تنصرف لبيتها) أنا ياخكى نين .. هافهم طوبة
زيك .. أما يرجع الأستاذ عزب هجليه يقهمك .

كاملية : عرب در ايه يالسددي .. هو عرب هيرجع قامى

أم عنان : دا هيرجع بالمسلاحة .. هنا عارفة ان كلكم حاسسدينى
ما عارفة انسكم هتغلغلوا منى .. دا هيرجع غصب
عن عيبكو .

كاملية : والسى تتوكسى وانت ما انت عارفة حاجة .. عرب ما صار
ياولبة .. طار ياختى مع الست شوشو .

أم عنان : (بعصب) ايه السب شوشو سى رخره .

كاملية : ما انتش عارفة الست شوشو بتاعة محمد كبارة أبست
الحوجبة بتاعة جمعية الفقرا الى يقولو عليه .. قعدوا
هوق ساعتين عندك . وأنا واقفة - ورا الشيش مرقباهم
(تضحك ضحكة خبيثة) ياخرايك يا كاملة ع الى عملوه ..
والننى مانى قايللك عملوا ايه .

م عنان : (تندفع نحوها) ياولبة بتقيطينى .

كاملية : بغيظك .. هعيفك ليه بقى .. سامى الواد رمضان
والواد كبارة ما هما كانوا واقفين . قال ايه هانة مصر

كاملية : رينا يفضحك أكثر وأكثر .. مانقوا يا بتوع الهشك
هشك .. ما بتخافوش م الفضيحة .

أم عنان : (تمشي في الساحة في زهو وتقيس المسافة بخطواتها
كما كان يفعل الأستاذ عزب في الفصل الأول وتحدث نفسها
بصوت عال) .

ياسلام يا أم عنان هنا انشرح .. (تلتفت للخلف) هنا
الجمهور .. هنا أم كلثوم وعبد الوهاب .. مهرجان
الفن الشعبي .

كاملية : انت لجتنتت وللا ايه ..

أم عنان : ما انت مش ممكن تفهمني .. انت عايشة في البلاقسة
وهتموتى في البلاقسة وتهندفى في البلاقسة كمان .

كاملية : الدور والباقي عليكي انت ياللى تهندفى في الزمالك .

أم عنان : لا مش هتدفن في الزمالك يا اختي .. انا ها سكن في
الزمالك بس .

كاملية : أيوه .. ما هي الزمالك بتلم أشكالك .

أم عنان : (وهي تنصرف لبنتها) أنا باحكي لمن .. هاهم طوبه
زيك .. أما يرجع الأستاذ عزب مخليه يفهمك .

كاملية : عزب دا ايه يالدلعدي .. هو عرب هيرجع ثاني .

أم عنان : دا هيرجع بالسلامة .. منا عارفة ان كلكم هاسدينى
منا عارفة انكم هتغلفلوا منى .. دا هيرجع عصب
عن عنيكو .

كاملية : والنبي تتوكسي وأنت ما انت عارفة حاجة .. عزب ما طار
ياولية .. طار ياختي مع الست شوشو .

أم عنان : (بغضب) ايه الست شوشو دي رخره .

كاملية : ما انتيش عارفة الست شوشو بتاعة محمد كبرارة الست
الخوجاية بتاعة جمعية الفقرا اللي يقولو عليها .. قعدوا
فوق ساهتين هنديك . وأنا واقفة - ورا الشيش مرقاهم
(تضحك ضحكة خبيثة) ياخرايك يا كاملة ع اللي عملوه ..
والبيس ماني قايلالك عملوا ايه .

أم عنان : (تندفع نحوها) ياولية بتفيطيني .

كاملية : بغيطك .. هفيطك ليه بقى .. أسالى الواد رمضان
والواد كبرارة ماهما كانوا واقعين .. قال ايه فتانة مصر

(تضحك) ٠٠

(تدخل امرأتان وستة أطفال يحملون مراتب والصفاف
ومخدرات وحصيرة وحبال وخلفهم المعلم رضوان ٠٠
ورمضان)

رضوان : شوف يا واد عربية كارو وحطوا عليها المزال واركبوا
وروحوا انتوا وأنا جاي وراكم
(ينصرف الأولاد والستات)

احدى السيدات : اقمدي بعافية يا كاملة ٠٠ نشوف وشك بحير
(وينصرفوا) - (تندفع نحو كاملة) ٠

كاملة : معلم رضوان ٠٠ هم هيهدوا يا خويا ٠٠

رضوان : يهدوا بقى وللا ما يهدوش يا كاملة اللى فى علم الغيبة
هيتلفس ٠

كاملة : هيهدوا والنبي ٠

رضوان : ما حدش عارف لسه يا ست كاملة ٠

كاملة : عين وصابتنا ٠٠ يا خرابى عليكى يا كاملة ٠٠ يا خسارة
السرائيا يا جدعان ٠٠ خمسين سنة وأنا اعمل وادق
عشان ابنى وأعر ٠٠ يهدوها يا خواتى ٠٠ يا خرابك
- يا كاملة والننى ماهد حاطط ايده عليها (تشمس جدران
بيتها وتقول) هيهدوها يا خويا ٠٠ هيهدوها يا ضنايا
وسى حمدي القمندان والكلام انلى قالهولى ٠٠
(تلمع فيندفع نعرها رمضان) يا خرابك يا كاملة
يا خرابك ٠٠

ورمضان : ما تروقى امال يا خالة كاملة ٠

كاملة : اروق ازاى يا خويا ٠

(يدفعها بلطف داخل بيتها)

ورمضان : خطى امال وصلى ع النبي ٠٠ انلى هيجرى ع الكل هيجرى
عليكى ٠

(كاملة تواصل اللطم والصراخ فى الداخل) ٠

(رمضان يبدو على وجهه القم والتأثر الشديد ويدفجر
بأكيا فجأة فى تشننج مسموع)

ورمضان : لا حول ولا قوة الا بالله ٠٠ لا حول ولا قوة الا بالله
(يجلس على البكة وينخرط فى البكاء - رمضان يخرج)

من البيت ويعلق الباب وصوت كاملة . . يتردد
صداه) *

رمضان : دا معقول دا يا معلم رضوان انت بتعيط *

رضوان : اعمل ايه بس يا رمضان ما هو ما بقاش فاصل غير
العياط *

رمضان : يعنى كان لازم تسبب الحنة النهاردة يا معلم رضوان ..
مش كنت استقمت كام يوم كده فى الحنة وكنت فكرت هى
الموضوع كده على رواقه وبمدين تبقى تتصرف *

رضوان : لازم اسبب الحنة يا رمضان الحكم اللى على كده ..
واللى هما عايزين يعملوه ياواد هيتنفذ .. هيهدوا الحنة
هيهدوها مفيش فايدة .. دول ناس سوء .. واهنا
مش قدهم .. يا خبر اسود على اللى شفته يا جدعان *

سكتان

الفصل الثالث

المنظر :

نفس للمنظر - رمضان مشغول بأعداد الشاي وكبارة
جالس على الصفيحة -

الوقت :

ليلا

التاريخ :

يوليو ١٩٥٢ •

ومضان : قوم يا واد يا كبارة •

كبارة : اقوم أروح فين •

ومضان : قوم يا واد املى الجردل ورش الحقة اللي قدامنا •

كبارة : انا ميارشش •• رش انت ••

ومضان : ياراد انا صاحب عربية •• قوم رش خللي نسمة هوا

تيجي ••

كبارة : عنها ما جت ••

ومضان : الله •• الله •• والله مال ياسي كبارة بقيت راجل امه •

كبارة : انا ياد راجل طول عمرى •• راجل وابن راجل كمان ••

اقطع لسانك بقي واحفظ أميك •

رمضان : انت اترت قوى يا كباره ٠٠ والله العظيم الى طلعك
م السجن ظلمك ٠ انت كان حقه اترت تابيده ٠ والنبي
اول ما اشوف الشاويش عبد الرحيم لاخله يجرحرك
ع القسم ٠

كيسارة : وماله القسم ٠٠ مرحبا به ٠٠ فاهمى هاتهز ٠٠ مابتهز
أنا يا اخويا ٠

(يجلس كباره على الصحيفة ويقوم رمضان يرش الساحة
ويحدث نفسه) ٠

رمضان : اخس ٠ عالم مالها الا الحرق ٠٠ والله العظيم دا الظلم
فيكو حلال ٠

كاملية : (من الداخل) هيه راحت فين يا خواتي ٠٠ الصحيفة
كانت ملحة هنا الوقت ماجدش خدما غير ائلى ينشك في
دراعه كباره ٠

(تخرج عند الباب وتنتظر الى كباره) ينيلك ٠٠ انت ياواد
عليك عقريت اسمه الصحيفة ٠٠ قوم يللى تنشك في
دراعه ٠

كيسارة : (ينهض ويقذف اليها الصحيفة بقدمه) اهي عندك
كليها ٠٠

كاملية : شوف يا خويا الواد بيرمي الصحيفة في وشى اداى ٠٠
هو السك اللى انت كلته على قفاك في السجن ياواد
ما كنكش ٠

رمضان : هو دا صنف يهوق فيه ٠٠ دا صنف عاوز الشنق ٠
(كباره يسير في خيلاء شديد ويداه في جيبوب جلبابه
كانه قائد منتصر) ٠

كاملية : شوف ياخويا المنزل على عينه ماشى مفروش ازاي في الديك
الرومى ٠٠ دا الراجل وضوان اللى ملو دمومه ودخل
السجن طلع منه يا نضري مكسور ٠٠

رمضان : ما هودا صنف شحات ما بيهموش ٠

كيسارة : (يسير على نفس الخطى)
الحمد لله ما عتديش هربية شاي ٠

رمضان : وهو انت تطول بيقى عندك حاجة ٠ دانت اللى زيك رين
منزل عليه الوقت ٠٠ حتى الشاي ما تطولوش ٠

كيسارة : (يسير بخيلاء شديد جدا) أنا الحمد لله فاضى وقاضى
لا عندى عربية شائ ولا عندى سرايا (ينظر لكاملة)
الا سرايا قال ٠٠ دول لو شوية هوا جامدين يطريقوه على
الى فيه ٠

كاملة : (وهى تدخل) انشا الله ينطبق فوق دماغك (يدخل
الضابط والدكتور عزيز والمساكر - بيدو على الدكتور
عزيز الضيق الشديد) ٠

الضابط : خد يا وله انت وهوه ٠٠
(يتقدم كباره ورمضان نحوه فى زعر شديد)

الضابط : فين الحجر ٠٠
(ينظر كباره ورمضان نحوه مدهوشين)

الضابط : ما تستبطلش انت وهوه ٠٠ فين الحجر الاثرى ٠
رمضان : انا والله يا بيه ما اعرف اى حاجة ٠٠

الضابط : يعنى مش عاوز تقول مكان الحجر فين ٠

رمضان : والله يا بيه ما اعرف اى حاجة ٠٠ انا راجل صاحب
عربية ٠

الضابط : طيب فين الحجر ٠٠ راح فين ٠

عزيز : دول مش ممكن ييجوا بالمناقشة ٠٠ دول ما يجوش الا
بالضرب ٠

كيسارة : والله ٠٠ انت مش كنت بتقول زمان مفيش حاجة تتحقق
الا بالمناقشة ٠

الضابط : اخرس ٠٠

كيسارة : وانا قلت حاجة تانية يا بيه ٠

الضابط : بتشتغل ايه ؟

كيسارة : انا على باب الله ٠

الضابط : صايح يعنى ٠٠ جرحهم يا عسكري ع القسم وحرجروا
العربية بتاح الواد دا كان ٠

رمضان : (متوسلا باكيا) لا والنبى يا بيه ٠٠ جرجزوني انا فى
ستين داهية بس سيب العربية ٠

الضابط : يلا بلاش خوثة ٠٠ اتفضل يا دكتور عزيز ٠٠ اتفضل
(ينصرف البوليس وعزيز والضابط الى داخل المص ريقى

رمضان وكبارة وعند من الجنود)

ومضمان : والنبي يا شاويش تسبب العربية وتاخدنى أنا ..

العسكري : اكتم وانت فاتح على جاعورتك كده ..

رمضان : والنبي انا ما عملت حاجة يا شاويش .. انا راجل صاحب
عربية .

العسكري : انجر بلاش لكاعة ..

(يسحب أحد الجنود العربية لمعترض رمضان طريقه .

العسكري يدفع العربية في اتجاه ورمضان يشدها في
الاتجاه الآخر - يسقط من فوقها أثناء الدفع والمقاومة
العدة كلها فيرتفع صوت رمضان بالصراخ)

العسكري : انت مش حتبطل صوات زى النسران .

ومضمان : خدوتى انا وسيبوا العربية .

العسكري : ملعون ابوك وابو العربية .. والله لنكسرهما

(يقلبون العربية ويكسرونها ثم يهرجروا رمضان وكبارة
الى القسم - رمضان يصرخ ويصيح وكبارة يمشى هادئا
مقننا)

ومضمان : (باكيا) كسروا العربية يا كبارة

كبارة : (ينفك) .

ومضمان : بتضحك على ابيه يا واد .

كبارة : ما اضحكش ليه .. ما عنديش عربية والحمد لله ..
شحات زى انت ما قلت يا واد يا رمضان .

العسكري : انتوا متسهروا وللا ايه .. انجر ع القسم يا واد انت
وهو .

(يدخل الضابط ومعه عزيز واثنان فقط من العساكر)

الضابط : طيب يا دكتور .. انت متقف هنا ومعك اثنين عساكر
علشان يهرسوك والعساكر التانيين حسيبهم هناك مع
العمال لحد ما تخلص عمليات الحفر .

عزيز : متشكر .. بس الحجر لازم نلقاه .

الضابط : هنلقاه انشاء الله . ما يكونش عندك فكر .. وانا تعبت امرك
دايما انت معاك تمره تليفونى .. اى لحظة محتاج مساعدة
اتصل بيا على طول .

عزيز : بس انا خايف يا حضرة الضابط .

الضابط : خايف من ايه يا دكتور *

عزیز : انا خايف م الناس دول .. دول ناس اشرار بعبدين يعملوا
دوشة *

الضابط : ما تخافش .. دول ناس وري .. عسكري واحد يجزيهم
كلهم وع الموم اذا حد عمل دوشة انت عندك السلطة
الى انت عاوزها .. سيادة وزير الداخلية مدينا امر ..
وانت عندك كارت بلانش تعمل اللي انت عاوزة *

عزیز : معنى اعمل اللي انا عاوزة

الضابط : زى ما انت عايز .. ودلوقت عن انك يا دكتور واحنة
هنواصل البحث من الحجر الاثري *

(ينصرف الضابط - يجلس عزیز على الدكة متصفا كأنه

رومل والصاكر تقف على يمينه ويساره تحرسه *

(تخرج كاملة على الباب وممها الصليحة)

كاملة : واد يا رمضان امال فين الكواد كجارة - واد يا كجارة خد
الصليحة يا واد امه * (مشيرة نحو الدكتور)

عزیز : اخرسى .. ولية جاملة *

كاملة : بنقول ايه يا ابنى ..

عزیز : اخرسى بلاش دوشة ..

كاملة : ما انا يا ابنى كنت باسال ع الدوشة .. هو ايه اللي
حصل *

العسكري : العمال الصياح اللي كانوا هنا سرقوا حجر *

كاملة : سرقوا حجر * وهيه المجارة بتسرق يا ابنى *

العسكري : لا .. اصله حجر مخصوص بتاع الدكتور *

كاملة : طب ما تجيبوا حجر غيره للدكتور وتقضوما *

العسكري : لا .. ما هو دا اصله حجر اثنى يا ست ..

كاملة : معنى يسواله باليت كده ييجى ميت جنيه *

العسكري : اه ما هم سرقوه علشان ياخذوا المكافاة *

عزیز : انت بتتفاهم معاها ليه .. دى ولية جاملة ماتعهمش حاجة
يللا خشى جوه مش عاوز دوشة *

كاملة : اسم الله .. لا هو انا واقفة فى ملكك .. انا ياراجل واقفة
فى ملكك .. والا ايه انا ياراجل واقفة عند سراجتى *

- العسكري : (بشدة) اخرسى يا حرمة وخشى جوه قطع لسانك •
 كامليسة : قطع لسانى • انشأ الله ما يتقطع لسانه الا انت •
 العسكري : والنبي ان ما دخلت لاضربك على وشك •
 كامليسة : تضربنى •• انشأ الله تتضرب فى قلبك •
 العسكري : مش عاوزة تسكتى ••
 (يضربها بكعب البندقية فى صدرها • تصرخ كامليسة
 مستغيثة فيأتى على صراخها عدد كبير من الناس معهم
 شوم وعصى) •
 اصوات : ايه الظلم ده ••
 عزيز : يلا انجر يا كلب انت وهر ••
 اصوات : ما تشتميش ••
 عزيز : اخرس يا كلب ••
 صوت : ما تقولش كلب •
 عزيز : اضرب يا عسكري •
 (العسكري يصلح أحد الناس فيرد له الصلعة وتبدأ معركة
 بالايدي ينال الدكتور منها صلعة فيجرى مذعورا ويقف
 عند الدكة يرتعد ثم يصدر أوامر للعساكر بضرب النار •
 تضرب العساكر النار فى الهواء ويحدث هرج شديد ثم
 تجرى الناس ويختفون فى أزقة الحى ويبقى فى المسرح
 - الدكتور عزيز يرتعد من شدة الخوف ومعه العساكر •
 عزيز : البنادق متعمرة •
 عسكري : ما تخافش يا دكتور •• انت خايف كده ليه
 عزيز : أنا مش خايف ولا حاجة ••
 أنا لازم نعطاهم للامر ••
 عسكري : هنعطاهم من ايه •• دى ناس غلبة يا دكتور بكلمة حلوة
 نكسبهم •
 عزيز : مايش حاجة اسمها كلمة حلوة • دول ناس وحوش
 ما ينفعش معاهم خير القوة •
 عسكري : بس روق امال يا دكتور •• انت اصلك ما تعرفش الناس بتوع
 مصر • دول ناس طيبين طول عمرهم طيبين •
 عزيز : انت ما تعرفش حاجة ••

عسكري : ما اعرض حاجة ازاي يا دكتور .. دنا باخدم بقالى
عشرين سنة .. عمرى ما ضريت طلقة غير النهاردة ..
وبينى وبينك ضريت علشان اطمئك (مضحك) حاكم
انت كنت خايف خوف ..

عزيز : انت اصلك جاهل ما تقدرش خطورة الموقف

عسكري : ولا خطورة ولا حاجة .. يا شيخ روق وصلى ع النبى
عزيز : النبى ماله ومال المكايه دى .. انت راجل متهاون
ولا يمكن الاعتماد عليك فى مهمة زى دى *

عسكري : ما يمكنش الاعتماد على ازاي يا دكتور .. دنا بقالى
عشرين سنة خدمة عمرى ما خدت اورتيك ذنب *

عزيز : دا مش دليل على انك كويس .. دا دليل فساد الجهاز
الادارى لو فيه كادر بيدير الجهاز الادارى بالكفاءة
المطلوبة * ممكنش انت قعدت .. وع العموم انا مش حقع
فى نفس الفلطة اللى وقع فيها الجهاز الادارى * ورينى
البندقية دى *

عسكري : هاوزها ليه *

عزيز : علشان استعملها فى الوقت المناسب *

العسكري : اسلمالك ازاي .. مصيبة كبيرة لتضرب واحد رصاصه
كده واخرتها يجرجرونى انا ع السجن *

عزيز : انت غير مسئول .. انا المسئول .. انا عندي كارت
بلائش من سيادة وزير الداخلية انى اواجه الموقف بحزم ..
هات البندقية دى *

العسكري : اتفضل (يناوله البندقية - يمسكها)

عزيز : بتشتمل ازاي *

عسكري : تبص من الدبابة وتدوس ع القتك *

عزيز : فين هيا الدبابة *

عسكري : دبابة دا ليه .. مفيش دبابة .. بقولك الدبابة ..

عزيز : طب ازاي تتعلق فى الكتف *

عسكري : تتعلق كده هوه (يعلقها له ويسير الدكتور حنة وذهابا
فى خطوات عسكرية) *

عسكري : بس حاسب على بنطلونك لا يتعاص يا دكتور .
(ينظر الدكتور الى اسفل ويشمر البنطلون الى الركبة
ممسكا اياه بيديه) *

عسكري : طب وانت هتضارب والا هيمسك البنطلون كده .
عزيز : امال اعمل ايه *

عسكري : اربط البنطلون من تحت بدويارة .
عزيز : واجيب دويارة منين *

العسكري : استنى لما اشوف لك زيقي مرمى هنا .
(يبحث فى الأرض عن شئ يربط به بنطلون الدكتور ثم
يعثر على قطعة حبل ويربط بنطلون الدكتور من القدمين
- ينظر الدكتور الى نفسه ويتسهم مسرورا)

عزيز : فعلا كده احسن .. ماغيش شك ان التجربة لها قيمتها
فى العمل السياسى .. متشكر *

العسكري : متشكر .. على ايه يا دكتور .. دى حاجات بنتعلمها
واحنا عيال .. ايام ما كنا بنلعب عساكر وهرامية
(يجلس العسكري على الدكة ويتحدث) - والله كانت
ايام .. تمرق يا دكتور كنا عيال صغيرة فى بلدنا .
الواحد طوله يمكن شبرين .. لكن كنا عفريت .. وكما
بنلعب لعبة المسكر والهرامية دى .
(يتوقف العسكري عن الحديث لحظة ليشعل لنفسه
سيجارة بينما الدكتور عزيز بالبندقية والبنطلون مربوط
يذهب ويجهى فى الصحابة غير ملتفت لكلام العسكري
يشعل العسكري سيجارة ويأخذ نفسا عميقا ويستأنف
الحديث) *

العسكري : وكان معانا واحد خواجه زى حضرتك كده اسمه ونجت
كان الخافق الناطق شبيهك بالطبط .. لكن عليه منظر زى
حضرتك كده بالطبط .

(يقهقه عاليا - يتوقف الدكتور عزيز عن المشى وينظر اليه
ساخطا ثم يصرخ بشدة) *

عزيز : اخرس .. انت بتهز معايا وللا ايه *

(ينتفض العسكري مذعورا ضاربا سلاما للدكتور)

العسكري : عدم المزاخنة يا دكتور .. انا قلت فتسلى يعنى واحكيلك
حكاية .. انت واخذ الحكاية جد .. انا كنت باحسبك
بتلعب *

عزيز : (يشوح بيده في وجه العسكري) العيب يا طور
العسكري : طب حاسب ما تشوخش كده احسن البندقية معمرة
ويصانف الظرف يطلع كده ولا كده تبقى مصيبة .

عزيز : (غاضبا) اقع
(يجلس العسكري صامتا ويتمشى الدكتور في خطوات
عسكرية ثم يتوقف فجأة ويمال العسكري)

عزيز : البندقية معمرة ؟
(يقف العسكري ضاربا صلاما)

العسكري : ايوه يا اهنم
عزيز : طيب اقع (يتمشى من جديد جيئة ونهابا ثم يتوقف فجأة
أمام العسكري)

عزيز : انت متأكد أنها معمرة .
العسكري : (يقف ضاربا صلاما) ايوه يا أفندي
عزيز : طب شد فضيها وأديهانى تانى .
العسكري : فضيها انت يا دكتور .. شد الترياس وفضيها

عزيز : أنا ما أعرفش حاجات زى دى .. ترياس ودبانة .. وكلام
فارغ زى ده .. أنا راجل عالم ..
العسكري : عدم المؤاخذه يا دكتور .. هات ..

(ياخذ البندقية من الدكتور عزيز .. يخرج الصرف ويعطيها
له فيعلقها على كتفه ويعود من جديد الى خطرائه
العسكرية .. يدخل الأستاذ جلال - الصحفي معه المصور
واحد من جريدة البوق .. عندما يشاهد جلال الدكتور ينفجر
ضاحكا فينظر الدكتور نحوه في غضب)

جلال : ايه الحكاية .. هتعملوا فيلم وللا ايه يا دكتور .
الدكتور : (غاضبا) ايه .. مضحكة وللا ايه .. عيب تقول كلام
زى ده .. الكلام دا تقوله هناك في الجورنال بتاعك .
لشوية عيال صحفيين زيك .

جلال : الله .. انت زعلت يا دكتور
الدكتور : معلوم لازم أزعل .. أمال ناهم ايه .. المسائل بسيطة
بالشكل دا .

جلال : أنا مش قصدى أهينك يا دكتور أو أحرش شعورك .
بالعكس دنا عارف أنك متضايق حبيت أضحكك .

الدكتور : مش دا الوقت المناسب للضحك .

جلال : ح العموم أنا سعيد جدا اللي كلاما بيتحقق على طول
الخط .. أدى أنت أخيرا أمنت بأن العنف هو - محرك
التاريخ وأدى أنت واقف فى صف الشعب مش بلسانك
دس لا بسندقية كمان .

الدكتور : شعب ايه دا اللي انت بتتكلم عنه .. دول فاسى هرامية
سرقوا الحجر الأثري اللي بيكشف عن فترة غامضة
فى تاريخ مصر ..

جلال : مين هما اللي سرقوه .

الدكتور : العميال دول اللي بيقيموا هنا .

جلال : ما لقيتوش لحد دلوقت ..

الدكتور : وهلقاه فين .. لازم ياغوه لواحد م السواح بكام جيبه
منتهى الجهل .

جلال : يا سلام لو كان موجود .. كان هو اللي هاه لكه .

الدكتور : مين هو دا ..

جلال : المعلم رضوان ..

الدكتور : (سعيدا كأنما عثر على فكرة مدهشة) رضوان .. هو
زعيم الهرامية دول .

جلال : بالعكس دا راجل طيب .. وهو اللي يحل الموضوع كله .

الدكتور : رضوان مافيش غيره ..

(يخرج أجنده من جيبه وينظر فى رقم معين)

- كويس قوى .. فكرة مدهشة .. عن اذنكوا لحظة ..
أنا هاجيبوا هنا مربوط فى حديد .

جلال : لا .. حديد ايه ويتاع ايه .. داننوا تجهيروه بالذوق .

الدكتور : من فضلك .. ما تتدخلش فى الموضوع ده .. أنا معايا
كارت بلانش من سيادة وزير الداخلية .. كارت بلانش
اتصرف زى ما أنا هاوز .

(ينصرف الدكتور مهولا ليتصل تليفونيا بالأمور ويجلس
جلال على الدكة المقابلة للدكة التى يجلس عليها المسكرى
ويجواره المصور) .

جلال : مصيبة كبيرة على دماغ المعلم رضوان .

المصور : تفنكر هيضربوه .

جلال : هيضربوه لعد ما يمتrof . وبالطبع هو ما يعرف حاجه

المصور : يبقى هيضربوه لعد ما يموت .

جلال : ياريت .

المصور : ياريت . انت بتقول ياريت .

جلال : طبعا ياريت . اما يموت المعلم رضوان هيبقى شهيد

وهنعمل ضجة كبيرة فى البلد . وهنستعمل الموقف على

أحسن صورة . هننشر صورته على خمسين أعمدة

وهنكتب عنه كل يوم لمدة شهر . مقال من نار . أنا

ـ واثق ان التوزيع هيرتفع لعشرين ألف نسخة .

المصور : بقى انت مش همك فى موت المعلم رضوان غير المانشت

والمقالات اللي من نار . والتوزيع اللي هيرتفع لعشرين

ألف نسخة .

جلال : آمال انت عاوز يهمنى ايه فى موت المعلم رضوان اظن

هاعتم بالجنازة والخارجة والكلام الخارج ده .

المصور : انت بتسمى الحاجات دى كلام فارغ .

جلال : طبعا كلام فارغ . انت براجل عاطفى ما تنفمش فى اى

حركة سياسية . بتستهدف تغيير الأوضاع .

المصور : هيه فين الأوضاع اللي احنا غيرناها دى . احنسنا مش

عارفين نغير الأوضاع اللي فى الجورنال . دا الجرنال اللي

مكتوب على الصفحة الأولى بقاعته فى سبيل عالم أفضل .

بيموله واحد اقطاعى .

جلال : وفيها ايه . من واجب الحركة السياسية ان تستفيد حتى

من أهدائها .

المصور : بقى معقول الراجل اللي عنده عشرة مليون ويبجى ألف فدان

يعمل جريدة تستهدف تغيير الأوضاع .

جلال : انت لسه صغير فى السياسة . مش فاهم حاجة ابدأ .

المصور : وانت اللي فاهم يشرفك .

جلال : طبعا . مش بس كده . دا هافيش ببفهم غيرنا احنا .

المصور : انتو حين .

جلال : الشعب المصري

المصور : السبع أنفار اللي انت عامل معاها تنظيم •

جلال : السبع أنفار اللي مش عاجبينك دول همه الطليعة •

المصور : النصابين ••

جلال : بتقول ايه •

المصور : بقول همه النصابين ••

جلال : ازاي تجرؤ وتقول كلام زى ده ••

المصور : دا انا عقول اخضر من كده لو هبيت

جلال : انت مفصول •

(يهيب جلال واقفا)

بس دى خلطتى انا •• انت كان لازم مفصل من زمان ••

انت عندك تسلمات طبقية والصراغات برجوازية •• انت

بوليس •• اتفضل بقى يا استاذ •

المصور : اتفضل انت •• انا قاعد هنا ••

جلال : قاعد هنا تعمل ايه ••

المصور : هاقعد هنا علشان افضحك •• لازم اكشفك للناس

الطبيين دول ••

جلال : مش متقدر •• انا اللي هافضحك واعريك ••

المصور : مش متعرف •• لو قعدت تتكلم عشرين سنة مش هيفهمك

انت نصاب •

جلال : انا نصاب ••

المصور : وستين نصاب كسان •

جلال : (مرتبكا) •• طيب انا همرك وهاوريك •• يا اهيل ••

المصور : طيب اجرى بقى احسنك قبل ما اكشفك للناس واخليهم

ياكلوك ••

جلال : كده •• طيب انا هاوريك ••

جلال : (ينصرف مذعورا فيصدم وهو يجرى بام عنان)

ام عنان : ما تقفح •• انت عميت ••

جلال : ياردون يا مدام ••

أم عثمان : مدام .. المدام خطفت عزب يا خويا .. سكن معاها في الزمالك ..

(يجري جلال الى الخارج وتدخل أم عثمان مضروبة وملابسها ممزقة ويبدو عليها الاختلال)
- عزب يتاع الفن الشعبي سكن الزمالك .
سنة : (تظهر عند الباب) .. جالك كلامي ..

أم عثمان : (تحدث نفسها) استنيت على باب العمارة .. بقي يركب عربيات الموكوس .. والمصيبة انه بيرطن لكن على مين ..
بنا أدبته علقه حيحلف بيها طول عمره .
(تقيس المسافة بقدمها)

هنا المسرح .. هنا الجمهور .. هنا عبد الوهاب
وأم كلثوم .

(تضحك) الرجل العرة سكن في الزمالك .. ايه الى حاجبو ياخواتي في المعصصة دي .
(تبكي)

خد اللي ورايا واللى قدامي يا ناس
(تتوقف عن البكاء) هنا المسرح هنا عبد الوهاب
وأم كلثوم .

(تبكي)
هنا الجمهور .. هنا المسرح .. هنا عبد الوهاب
وأم كلثوم .

العسكري : انت يا حرمة مش هتبطل جنان بقي ..
أم عثمان : (للعسكري)
عزب الجريان سكن الزمالك ..

العسكري : ما تبطل خوتة بقي .. هرشتي مفي ..
أم عثمان : (صارخة بانكية) ..

ايه .. عاوز ايه مني انت راخر .. حتضربني زي العسكري
الى واقف على باب العمارة .. عاوزين مسي ايه .. انتو
بقي هايزين مني ايه .
(تهجم عليه)

العسكري : يخرب بيتك .. كده قلمتيلي الزكطة .. طب والله مانا
حاتلقك يا مجنونة يابنت المجانين .

(يجرها نحو الخارج وهي تصرخ) •

كم عشان : سيب بقولك •• اوهى احسنك •

(تدير وجهها للساحة) •• كده المسرح وكده الجمهور

كده غيد الوهاب وام كلثوم •

(تظل تردد هذه العبارة حتى تغادر المسرح)

(تخرج كاملة بعد ذلك تقلدها فيصرخ فيها العسكري

صرخة مدوية) ••

عسكري : انت انهرشني في مفك انت رخره وللا ايه •

كاملة : انت بتزق كده ليه خوفتني •

عسكري : بقي انا اخوفك انت يام قويق •• دانتى تخوفى بلد

بهاها •

كاملة : ليه بقي يا عسكري •• ماخناش قد المقام وللا ما خناش

قد المقام ••

عسكري : انجري ياولية قورى من هنا •

كاملة : اغور من هنا يا خويا انا واقعة قدام ملكى •• واقفة

قدام سرايتى يا خويا ••

عسكري : قسما بالله العظيم ان مانجريتى لمساحك زى الولى دكه

على مستشفى الجاذيب •

كاملة : (تجرى نحو بيتها) ••

روح انشا الله تبقى تتجنن وتاكل في مدومك يا بعيس

(تفلق الباب بشدة) •

عسكري : (ناظرا للمصور)

انت قاعد ليه يا جدد انت ••

المصور : (ساهما) •• قاعد

عسكري : انت مع الحكومة وللا مع الشعب •

المصور : (ساهما) •• انا ؟

عسكري : ايوه انت •

المصور : انا مع الحقيقة •

عسكري : تبقى مع الحكومة •• خليك قاعد بقي •• معاكش سيجارة •

المصور : لا والله ما بادخنش •

عسكري : ما يتدخّنش ولا مفلس

(يضحك)

حاكم الماهية مابقتش تستحمل ، وحياتك ما بتفضل خمس

تيام ٠٠ الا احنا بقينا كام منه النهاردة

المصور : النهاردة ٢٣ ٠٠ يا شاويش *

عسكري : ياه ٠٠ دى الايام بتقوت بسرعة يا عالم ٠٠ اهو كله من

عمرنا ٠٠ شوف اهو زى النهاردة كدة من ٣٠ سنة خلقت

الواد حسن ابني البكرى ٠٠ هو مولود فى ٢٣ يوليه سنة

١٩٢٢ مش يبقى ٣٠ سنة مطبوط برضه *

المصور : مطبوط يا شاويش *

عسكري : اهو كان عندى ايامها ٢٨ سنة ٠٠ يبقى انا عندى ٥٨

سنة ٠٠ فاضللى سنتين واخرج على المعاش وكمان سنتين

وتتوكل على الله *

المصور : رينا يدبك العمر الطويل *

عسكري : اعمل بيه ايه ٠٠ يا راجل قول يا پاسط ٠٠ دا الموت سترة

٠٠ طب والله اعظم الموت سترة ٠٠ عارف الناس على

يتخاف م الموت دول ٠٠ ناس عبط * دا الموت هلقوى ٠٠

بس رينا يجعل اخرتنا حلوة *

(يدخل الدكتور عزيز وعدد من العساكر ومعهم المعلم

رضوان وكسارة ورمضان) *

رضوان : احنا سينالكو الحنة وقلنا نقعد فى هالما ٠٠ برضه

ورانا *

صحيح رضينا بالظلم ٠٠ والظلم مش راضى بينا

رمضان : والنبي يابيه انا ما عملت حاجة ٠٠ انا راجل صاحب

عربية والنبي يابيه ٠٠

كسارة : الواحد بقى مستقيم قوى اليومين دول ٠٠ من الحنة

للسجن ومن السجن للحنة *

(يجلس الثلاثة على الدكة وامامهم حرس)

المسافر : فين الحجر *

رضوان : والله انا عمرى ما عرف ايه الحجر ده ولا شفته *

المسافر : طب فين الواد ابو سريع *

رضوان : الواد ابو سريع تلاقوه فى شارع للشواربى بيلعب التلات

ورقات *

هسكرى : دورنا عليه ما لقنا مش .. هو بينام فين .
رضوان : كان بينام في الفسقية .. ودلوقت تلاقوه بينام في
الخرابة .

المأمور : فين الخرابة دي ..
رمضان : ورا الفسقية .. بس فيه هناك حيلة من غير مزاخنة تبقوا
تتطوها .

المأمور : روح مع العساكر وريهم مكان الخرابة ..

رمضان : (وهو يتأهب للانصراف)
العساكر كسرولى العربية يا بيه .

المأمور : انجر امشى .. بلاش دروشة ..
رمضان : حاضر .. حاضر ..

(ينصرف رمضان ومعه العساكر)

المأمور : يعني كده يا رضوان مش عاوز تتكلم .
رضوان : انا يا بيه مستعمد اتكلم ع الحاجة اللي شفتها .
المأمور : طيب اتكلم .

رضوان : بقى انا اول ما عرفت الخبر ده خدت بعضى ورحت للبي
مدير الأمن في الداخلية .

المأمور : يعني انت بلغت مدير الأمن .

رضوان : طبعا بلغت يكل حاجة .

المأمور : الكلام ده انت مسئول عنه .. واذا ما كنتش بلغت سعادة
مدير الأمن هتتاسب حساب عسير .

رضوان : زى ما باقولك كده .

المأمور : وقال إيه سعادة البيه .

رضوان : بعد ما حكيت الحكاية .. اتجسس في الكرسي كده ويصلى
وقال : هنبعث الأمر .

المأمور : طيب أزاي ما بلغناش بإشارة علشان نتخذ الإجراءات .

رضوان : ما هو بلغكروا وانتو اتخذتو الإجراءات .

المأمور : إجراءات إيه اللي اتخذناها .

رضوان : جيتوا تهدوا الحطة .. عملنا عركة ورحنا في دامية .

المأمور : الله .. انت بلغت سعادة مدير الأمن عن ايه عن سرقة الحجر .

رضوان : سبحان الله يا سعادة المأمور أنا لا عرف حجر ولا عمري شفته .

المأمور : أمال بلغت عن ايه .

رضوان : من عبارة الهدد دي .

المأمور : انت فاهم انك حدق يعنى .. عايز تقلب الموضوع هلشان ما تتكلمش .. طيب يا رضوان دلوقت هيظهر الحجر والراد أبو سريع ومثشوف اللي هيچراك (للدكتور) تعالى يا دكتور أما نلحق القوة اللي بتفتش فى الخرابة (ينصرف ومعه الدكتور) .

رضوان : عجائب .. هما عاوزين يضربونا وبس

كبسارة : هيضربونا ليه .

رضوان : ايش عرفنى .. ما تنكتم انت واخر .. لكن دا مين دا .. على الحرام يانا يا العساكر الدور ده .

كبسارة : يا خسارة لو كنت لسه مفاوى النهاردة .. كانت الست فكتنى ونزلتنى على تحت .

رضوان : ياخى بطل هرشة مخ انت واخر .. ست امه اللي انت ماسكها لنا دي ..

هو فيه جن الا بنى آدم ..

(يدخل عزب متجها الى بيت أم عنان)

عزب : يا ست أم عنان .. يا ست أم عنان ..

كاملية : (من على باب بيتها) أم عنان انهيلت فى عقلها ياخويا ..

عزب : يتقولى ايه يا ولية انت ..

كاملية : بقولك أم عنان انهيلت ..

عزب : طيب انكتمى انت .. حد سالك ..

كاملية : انكتم دا ايه .. لهوا أنا واقفة فى ملكك .. أنا واقفة فى ملكي يا خويا .. سرايتي يا خويا .. ما حدش شريكى أنا اتكلم على كيفي .. والنبي لا تكلم على كيفي .

عزب : طيب اتكلمى انشالله حتى الصبح .. جتك باهية .

كاملة : الا ايه .. هذا الجمهور .. هذا المسرح .. هذا أم كلثوم

وعبد الوهاب

(تضمك)

(يلجح حزب المعلم رضوان)

هــزـب : الله .. مساء الخير يا معلم رضوان

رضوان : مساء الخير يا أستاذ

هــزـب : ايه الحكاية دى .. الصى ماله انتشقلب حاله كده

رضوان : أهر كل شيء انتشقلب ..

هــزـب : وانت مالك قاعد كده ليه ..

رضوان : جلعشان الحجر ..

هــزـب : حجر .. حجر ايه مش قاعم ..

رضوان : ولا انا قاعم وحياتك ..

هــزـب : مشفتش أم عنان .. ما تعرفش راحت فين ..

المصور : أم عنان زمانها فى مستشفى المجاذيب

رضوان : ليه سرقت حاجة رخرة ..

هــزـب : انت متأكد ..

المصور : أيوه

هــزـب : (يجلس) .. مسكينة .. مشروع فنانة عالمية ماكملى ..

كاملة : انت قعنت مطرح عبد السلام

هــزـب : بقى أم عنان تروح المستشفى .. والولية المجنونة دى

طلقينها بره كده زى الكلبة المسمومة

كبارة : بكره تفوت عربية الكلاب ويلموها

هــزـب : انت بتتكت يا كبارة .. مش مكسوف من نفسك ..

انك مش مديك خمسين قرش جلعشان متقولش حاجة لام عنان

كبارة : ومين قال انا قلت .. انا فى السجن من نهار انت ماخدت

الولية الذواتى

كاملة : انا الى قلت .. انا الى قتلها على كل حاجة

هــزـب : يا خسارة يا أم عنان .. انا كنت حاسمك هزة فى مصر

كبارة : لكن الولية الذواتى فين يا أستاذ ..

- عزّوب :** راحت في ستين داهية ٠٠ مدرب الكيروكيه بتاهيا وجع
رجع من باريس واسلمت معاه .
- كبارة :** يعني مش راجعة تاني ٠٠
- عزّوب :** لا ٠٠ خلاص ٠٠
- كبارة :** (يضحك) .
- كانت جاية ترفع الفقر ال ٠٠ وشها كان نايي عليا قروي
من نهار ما جت والافلام نازلة ترف ٠٠ على قفايا ٠٠
لو كانت رجعت ٠٠ ٠٠ كنا اترفعنا أكثر من كده ٠٠ كنا
اتشفقنا .
- عزّوب :** يا خسارة يا أم عنان ٠٠
- رهبوان :** الا عبارة منبعت الامر دي ٠٠
- كاملية :** انت قعدت مطرح عبد السلام ليه ٠٠ هو يش جاي .
- عزّوب :** يا سلام ٠٠ انا كنت حاسس بنفسي لو استمرت شهر في
الزمالك كمان كنت تحولت لمجثة .
- (يستنشق الهواء ملء رئتيه) ٠٠ يا سلام هنا الواحد
بيشم ريحة مصر ٠٠ بيعس بيها ٠٠ بروح مصر طالعة
من تحت الارض .
- المصور :** انت ساكن هنا يا استاذ .
- عزّوب :** لا ٠٠ انا ساكن في المجوزة .
- كاملية :** والنبي انت قعدت مطرح عبد السلام ليه ٠٠ هو مش قال
انهم مش يهدوا يا خويا .
- (يدخل المأمور يكتب وعزيز والمساكر وأبو سريع يحمل
الحجر)
- أبو سريع :** تشتري الواحد بجنيه وأنا اجيب لك كل يوم خمسة .
- أبو سريع :** يا سعادة البيه دا الحجر احنا قاطعينه م الجبل وناقشينه .
- الدكتور :** أخرس ٠٠ انت لص آثار ٠٠ دا حجر تاريخي انت
ما تعرفش قيمته .
- أبو سريع :** طيب اذا كان تاريخي وانت شايف كده ٠٠ انا مستعد كل
يوم اجيبك واحد زيه .
- الدكتور :** (يتحسس النقوش)
- أبو سريع :** خواجه دا النقش ده انا اللي ناقشه .
- عزّوب :** أخرس لص آثار ٠٠ دا حجر يساوي ملايين الجنيهات .

- المأمور : احرس يا واد .. شيل الحجر ويللا قدامى .
- ورعضان : الصمد لله اللى طلعتنا براءة .. أنا بس كان مالى ومن
المكايه دى .. أنا راجل صاحب عربيه .
- ورضوان : ويلى الشملة دى كلها ووجع القلب دا كله عشان حنة
حجر .. دا البنى آدم بيضيع ما حدش بيدور عليه .
- المأمور : يللا يا عسكري .. اتفضل يا دكتور .. يللا يا رضوان
يللا يا واد أنت وهو اسحبهم يا عسكري .
- ورضوان : يسحبنا على فيز ؟
- المأمور : ع القسم .
- ورضوان : لا وشرفك ..
- المأمور : لا ليه ؟
- ورضوان : مش رايح القسم .
- المأمور : حتروح فحصب عنك .
- ورضوان : ولا فحصب عنى ولا بخاطرى
- عسكري : (مسكا به من كتفه) .. ايه قصدك .. متعصب يعنى .
- (يضرب رضوان يد العسكري بشدة)
- ورضوان : اوعى ايدك دى .
- عسكري : وكمات بتضرب .. دا أنت نهارك ازرق .
- (يلك العسكري حزامه) .
- ورضوان : خليه فى وسطك أحسن .
- العسكري : أنت بتهدنى .
- ورضوان : طيب واللى خلق الخلق ان قلعته لاكسرلك وسطك ..
- المأمور : جرحروه على القسم .
- (يهجم المساكر على رضوان يصدهم جميعا - تنشب
معركة حامية بين المساكر وبين رضوان وأهل الحى .
- ينتصر فيها أهل الحى ويأسر رضوان بعض المساكر
ويجرى المأمور والدكتور ويبقى كبارة ورعضان ورضوان

وأبو سريع ومعه الحجر ويملأ المعلم وضوان

القيادة *

رضوان : (يحزم) دخلوا العساكر دول بيت أم عنان *

عزب : (صارخا) لا .. لا ..

رضوان : لا ليه *

عزب : العساكر ما تخشش بيت أم عنان أبدا *

رضوان : ليه معنى ؟ بيت المال معنى .. اللي أقول عليه هو اللي
يتنفذ *

عزب : يا معلم رضوان ما يصحش .. بيت أم عنان ده حيتمول
فى يوم من الأيام الى متحف *

رضوان : (مستهزئا) متحف .. والمتحف دا تحتط فيه ايه اياه
حجر الراد أبو سريع *

اللى بقوله أنا هو اللي صح .. فاهم ..

عزب : (متراجعا) .. على كل أنا مش هنا قشك دلوقت يا معلم ..

رضوان : لا دلوقت ولا بعدين .. خش يا عسكرى انت وهو ..
(يدخلون) ..

أقفل عليهم ياراد يا رمضان *

عزب : طيب .. طيب أنا كنت عاوز استاذن .. طيش مسكة هنا
الواحد ينفذ منها *

رضوان : طيب مانسحب كله هنا امه .. والا انت مالکش عير
فى الرقص *

عزب : أنا .. أنا يا معلم رضوان *

رضوان : انت ايه وبتاع ايه .. جاك داهية .. بس شاطر تتكلم زى
البرابند .. خده يا واد يا أبو سريع نططه من الخرابة
اللى هناك *

عزب : أنا متشكر .. متشكر .. متشكر .. قوى *

(يجرى عزب خلف أبو سريع ناحية الخرابة)

رضوان : (ناظرا فى أعقابيه) اخص عليك راجل بليه .. عامل
زى الخروف المفلوف *

(للمصور) .. وانت يا استاذ .. مش عاوز تهرب
انت راخسر *

المصور : لا يا معلم رضوان .. انا قاعد معاكو هنا .

رضوان : ليه .. انت مش تبقى الجدع بتاع المنشورات السرية .

المصور : لا يا معلم رضوان .. انا راجل مصرى وقتان .. واملئ ناس زيكو كده بالطبطب . وكان عندي امل اعمل حاجة للناس .. لكن ما عجبهمش .. قالوا عنى عندي انحرافات برجوازية .

رضوان : اهى الارتوازية دى اللى جابت لنا الكافية هيه وعبارة متبعت الامر .. ع العموم انت راجل جدع باين عليك ..

يتكلم زينا خد العصا يا دى واقف معانا هنا .

المصور : انا حقف معاكو على طول ..

رضوان : فتح عينك انت وهو طول الليل .. همه مش حيطلوا تانى وتالت كمان مش حيقدرنا يعملوا حاجة طول م المساكر دول فى ايدينا .. بس اوعى هد منهم يفلت .

(تفتح نافذة فى شقة أم عنان ويطل منها عسكري)

عسكري : يا معلم رضوان دا احنا معاكو .

رضوان : بطل غلبة واقفل الشباك ده ..

العسكري : وحياة سيدى المدبولى احنا معاكو .. بس نعمل ايه دا احنا غلبة احنا عبد الامور .. الود ودنا نمسك البنادق ونقف معاكو .

رضوان : قلت بطل غلبة واقفل الشباك (لكسارة) وانت ياواد يا كسارة ..

كسارة : نعمين يا معلمى .

رضوان : خلى بالك م الشارع ياواد .. اطلع على سطوح كاملة فوق بس اوعى تنام .. وحياة سيدى النبى اقطع رقبتك ..

كسارة : ما تعتلش هم يا معلم رضوان (مبهتجا)

يا حلالة ايامك الحلوة يا معلم رضوان .

ومضان : (باكيا) انا مالى انا بس يا معلم رضوان .. انا صاحب عربية والله العظيم .

(يعود أبو سريع وعزب مستند عليه)

رضوان : انت جايب الرزية دا ليه هنا تانى ؟

أبو سريع : بينطم الخرابة وقع انكسرت رجله .

رضوان : طيب لقحه عندك هنا فى ليلته المهبية دى احنا كنا ناقصينه راخر .

(عزب ينظر وهو يتأوه ثم ينظر الى الجرح الذي في
قنحه ويتألم)

عزب : عيالى لسه صغيرين .. سبع عيال يا معلم رضوان مالهمش
هد في الدنيا دي غيرى انا .. وعشان لقمة العيش ادى
احنا بنخطف ونجربى ونصرح ونلف زى الدبابير ..
كل دا' ملشانهم .. وحياتك لو كنت بطولى .. يمكن كنت
اعمل عمل كبير .. عمل خالد عمل يعيش الف سنة ..
الفين سنة .. لكن سبع عيال يا معلم رضوان ..
مشكلة ..

ابو سريع : انت هتمكلنا تاريخ حياتك .. ما تبطل انت واخر ..
عزب : انا يا معلم ابو سريع واحد منك .. واحد زيكر بالظبط ..
.. ما يفركتنى اللبس .. دا اكسسوار عشان ننصب بيه ..
المجتمع كله بيعيش .. بينصب .. وعشان نعيش لازم
ننصب معاه وننصب عليه

ابو سريع : امال يعنى احنا بس اللي وقعنا من قعر القفة .. بينصب
على خواجات مش على ولاد عرب وكمان مش عاجبهم
واللا الواد الراجل الدكتور المجنون ده بتاع الاثارات قال
ايه بيت عبد الفتاح ؟

عزب : ما هو راخر بينصب يا ابو سريع .. الناس كلها بتنصب
الى بينصب بتلات ورقات .. واللى بينصب بشماعة ..
واللى بينصب بكتاب .. واللى بينصب بكلام .. كلهم
نصابين ..

المصور : مش حقيقى الكلام ده يا استاذ .. فيه ناس اشرف كتيرة
يا استاذ ..

عزب : معاك .. بس هما فين ؟
المصور : موجودين .. بس انت ما دورتش عليهم .. مشغول ..
عندك سبع عيال ..

(يفتح شباك بيت أم عنان ويطل منه عسكرى)
العسكرى : وقفونا معاكو تحت نشم شوية هوا معاكوا ربنا يخليك ..
رضوان : انكتم يا عسكرى مش علوزين دوشة ..
العسكرى : يا عالم هاموت من الحبسة دي ..
رضوان : قلت لك انكتم واقلل الشباك دا احسن لك (لمصور) الساعة
بقت كام يا استاذ ..

المصور : الساعة ٢ بعد نص الليل يا معلم *

رضوان : رينا يقوت الليلة دى على خير .
(يتكلم على بقايا عربية رمضان ومعه بندقية عسكرى - يظلم المسرح بالتدريج حتى يسود الظلام فتصرخ كاملة صرخة مدوية وتبدأ الأنوار وتشتع بالتدريج ويهب المعلم رضوان وكل الرجال الذين فى المسرح - ويفزع عزب ويقوم نصف قومه) *

رضوان : ايه الحكاية .. ايه يا كاملة المساكر جم ..

كاملة : هم جم بس يا خويا .. دول جم وسكروا فوق *

رضوان : الله يخرب بيتك ولية مجنونة سقطى قلبى ف ركبى انت مش حتبلى الخانكة بتاعتك دى *

كاملة : خانكة .. لا .. الا كده يا معلم رضوان .. ال خانكة ال *

رضوان : يا ولية يا مجنونة دا احنا اللي هابسينهم فرق *

كاملة : تحبسهم .. ومش عيب يا معلم رضوان تحبس اربع رجاله مع حرمة .. تحبسهم ازاي يا خويا مع حرمة *

رضوان : بقى انت حرمة انت .. يا ولية خشى وخلصى ليلتك دى تقوت على خير *

كاملة : لا والنبي منا خاشة جوه ياخويا .. انا قاعدة معاكى هنا * دول اريمة والشيطان شاطر

رضوان : طب روحى اتلقى جنب الأستاذ عزب *
(كاملة تنظر لعزب وتضعك) *

كاملة : مين .. انت قعدت مطرح عبد السلام *

عزب : غورى .. دامية تاخذك ..

كاملة : انت قاعد عند بيتنا وبتشتمنى *

عزب : اهم بكره يهدوه ..

كاملة : والنبي ما يهدوه .. ولا هيجوا جنبه انا عارفة س حمدى القمندان راح فين ياما قللى مش يهدوا *

رضوان : يا شيفه خوتينا بسى حمدى القمندان بتاعك ده .. ما تبطللى هرش مخ بقى .. قتللك اقمعدى جنب الأستاذ عزب وانكلمى *

(تذهب الى جوار عزيب وتجلس)

(رضوان يعود الى مكانه وتخفت الأضواء)

رضوان : ياد يا رمضان - يظهر انهم مش جايين غير الصبح انا
هاغمض عيني شوية كده .. خدوا بالكم كلكم *

رمضان : احنا اخر السلطة يا معلم رضوان .. ولا يكون عندك
أى فكرة *

(المسرح هادئ والأضواء خافتة) يفتح شبك ام عنان
ويطل العساكر) *

العسكري : يا معلم رضوان احنا فى عرضك .. احنا منك *

رضوان : الله يخرب بيتكو يا اولاد الهرمة .. طيب قسما برب العزة
ان ما سكتوا لاكتفكروا وارميكو فى الخرابة *

(يشعل المعلم رضوان سيجارة ويشفط نفسا عميقا ويرنو
بصره الى قمم العمارات الشاهقة التى تطل على المحر
البائس .. ويسرح فى أضواء النيون المبهرة التى تنطفئ
وتشتعل ملقبة على الحى أضواءها التى تصل خافتة تأثير
الشجن وتلهب الخيال - يتنهد المعلم رضوان يائسا محدثا
نفسه بصوت مسموع) *

بقى معنى يا اولاد الهرمة لازم تهدو الربح ؟ والباس انلى
مدريها الحيطان دى هاتروح على فين ؟

ابو سريع : (محدثا نفسه) قال ايه ؟ بيت عبد الفتاح *

رضوان : ما الدنيا واسعة قدامكم أه .. ما لقتوش معنى غير حقتنا
تعملوا فيها جنية *

رمضان : أهى جت فوق دماغى وكسروا العربية *

كبسارة : يا سلام لو كنت مغاوى لعد الوقت ما كنتش اتهمجت
لبنى آدم *

عزيب : سبع هيال لولاهم .. انا كنت عملت عمل كبير يعيش ميت
الف سنة *

المصور : ماحدش كويس أيدا فى البلد دى غير السبمة الللى معاه ،
الناس كلها بوليس وجواسيس أو عندهم تطلعات
برجوازية *

رضوان : ما حدش جاب للبلاد دى الكافية غير ابن الهرمة الملك
واللى حواليه *

كلمة : (تضحك) هنا أم كلثوم .. هنا عجب السلام انشالله

كلوكس .

المصور : عشر سنين وأنا بابحث عن الحقيقة .. الدليل يتاعى كان

نصاب ثومنى .. لكن الحمد لله أخيراً لقيت الطريق ..

مصر مش ناقصها النهاردة غير راجل .. راحل جدع

واحد شارب من عية البلد دى .. واحد بس يضحى

بمياته علشان ينقذ الأمة والبلد دى ولاده .. وياما

جايت جدعان على طول التاريخ .

رضوان : لا .. واللى زاد وعاد حكاية هنبعث الأمر دى !

عزيب : ياناس خلونا فنام .. انا رجلى بترن على ، عَقْلُونَا فنام،

(تنطفئ الأنوار ثم تعود الأضواء كالصبح وهم مازالوا

نائمين - كيارة ينظر من فوق السطوح ويفرك فى عينه

ويصرخ)

كيسارة : يا معلم رضوان .. يا معلم رضوان ..

رضوان : ايه الحكاية يا واد .. فيه هجوم علينا .

كيسارة : هجوم ايه يا معلم .. والشمس بقت فى وسط السما ..

مش تقوموا علشان نطهر .

رضوان : الساعة كام دلوقت يا واد .

المصور : الساعة حدان ونس يا معلم .

رضوان : ياه .. دول زخرفين .. اتأخروا قوى الميعاد كان

النهاردة . والهد كان لازم يبدأ م الساعة سابعة .

عزيب : النهاردة الناس كلها مشغولة يا معلم .. فيه احتفال كل

سنة وانت طيب .

رضوان : اه .. عيظكموا الاحتفال ويجيبوا المساكين ويجوز على

هنا .

رمضان : (باكيا) والعمل ايه يا معلم رضوان ؟

رضوان : العمل هاتموت ، هيدغدغوك زى عريك .

رمضان : (يتنجر باكيا) .

رضوان : بتعيط ليه دلوقت .. ما انت هاتموت جنب عريك .

أبو سريع : بقى كل ده علشان المعج يا ماس ؟

المصور : دا اللي باين على السطح هو المعج لكن تحت المعج ياما

حاجات كتير مستخفية يا أبو سريع .

كاملة : هايهدرا يا خويا ؟

رضوان : ما تغورى كده يعيد عنا .. جتك دامية .
(يلتفت للمصور) .. وانت ايه رايك يا استاذ شكافح
وللا ايه ؟

المصور : طبعاً .. ما دام جايين يهدوا الحنة .. يبقى لازم نمنهم
يا معلم .. ويدل ما تنهزا نموت بكرامة أحسن .

رضوان : خلاص .. نموت فى ستين دامية .. ولكل اجل كتاب ..
يس يا خسارة ياما كان نفسي أعيش لما انتقم .

المصور : مش مهم تعيش انت بالذات يا معلم رضوان .. مش
مهم نعيش احنا كلنا .. ولادنا هايعيشوا وينتقموا .
(يفتح شباك من بيت أم هنان ويظهر منه عسكري)

عسكري : يا معلم رضوان ..

رضوان : مش هاتقتل بقك دا يا عسكري .

عسكري : يا معلم الساعة بقت اثنين ونس ولسه ما فطرناش
مصارينى بتزقزق .

رضوان : واللى خلقك .. ما انت دايقه .

كبارة : عربيات مليانة عساكر كثير وجاية ع الناحية دى يا معلم
رضوان .

رضوان : كام عربية ياواد يا كبارة .

كبارة : دى عربيات مالهاش اول من اخر يا معلم .

المعلم : اتشهدوا على روحكركم .. واللى هايحوت يبقى شهيد
.. واللى هايعيش ها يشوف الهنا كله .

عسكري : العربيات مش جاية نحيتنا هنا يا معلم .. دى ماضية
الناحية الثانية .

المعلم : ودا وقت نكت يا ابن المبيطة .

عسكري : مش بنكت يا معلم .

رضوان : انت اتخيلت يظهر فى عقلك .

الخوف هersh منك يا ابن المرعوبة

عسكري : طب تعالى شوف بنفسك .

رضوان : (يبعد رضوان لأعلى وينظر) يا قوة الله العربيات مش
جاية نحيتنا .. دا رايحة ناحية قصر عابدين .

المصور : صحيح يا معلم رضوان ؟

رضوان : صحيح يا أستاذ .

٢٠٢٠ الاحتفال خلع بسرعة

المصور : يا سلام .. يبقى اللي في بالي حصل يا معلم .. الساعة

(يدخل الى المسرح ضابط جيش صغير - السن برتبة
صاغ ومعه جنديان من البوليس العربى واتمامهما الكتور
عزيز ومأمور القسم) يهرع المعلم رضوان والمصور
لاستقبالهم - كاملة تقطر في وجه الصاغ (تزغرد)

كاملة : سي حمدي القومندان ايه يا معلم رضوان .. مش
هايهودا ياسي حمدي ؟

حمدي : لا يا ست كاملة .. بيوتكو مش هاتتهد .. اللي هايتهد
بيوت تانية .

كاملة : ربنا يخليك لشبابك (تجرى نحو عزب) مش قلتلك ..
صديقنى بقى يا فتاح عبد السلام .

حمدي : يا معلم رضوان .. مصر في لحظة من اخرج لحظات حياتها
النهاردة .. وربنا يسلم وكل شيء يبقى تمام انشاء الله ..
وانا عاوزكم تساعدوني .

رضوان : احنا تحت امرك ومن ايديك دي لايدك دي يا سمادة
البيه .

حمدي : احنا مش عاوزين دوشة في الحتة واننا بارجوكم تصرف
الناس لبيوتها كل واحد يرجع لشغله .. عاوزين نشتغل
يا معلم علشان نبني مصر .

رضوان : ما احنا كنا قاعدين في حالنا وساكتين هما اللي جم ولاد
الهرمة .. قال ايه عاوزين يهدوا الحتة ويرمونا في الشارع
ويعملوا التمثال قدام القصر

حمدي : الكلام دا انتهى خلاص يا معلم .

رضوان : ينصر دينك .. تعالى لما ابوسك والنبي .
(يتعانقان)

حمدي : انا كان نفسي اقعد معاكو كتير .. لكن انتو عارفين ..
النهاردة وانا شغل كتير .

رضوان : الله يكون في عونك ربنا معاك . وكل العالم دي معاك ..
رقبتى دي فداله .

حمدي : اتفضلوا .. انتو يا اساتذة كلكم مع السلامة .

عزيز : (يدخن بمصيبة ويذهب على المسرح جيئة وذهابا) انا ضد العنف .. انا مع المناقشة ، لابد من المناقشة لتوضيح وجهات النظر .

ابو سريع : والنبي تنهوى من هنا احسن اخذك احبسك فى بيت عبد الفتاح .

عزيب : ما فيش حل غير الفن الشعبى .. انا لازم اعمل ملحمة الربيع الخالى .

(يدخل جلال الى المسرح حاملا نسخة من عدد جريدة)

جلال : اللي قلناه اتحقق يا معلم .. ما فيش حل غير العنف .. العنف هو قاطرة التاريخ .

كسارة : الله يرحمه سعد ياشا قال ما فيش فايدة .

عسكري : عن اذنك يا معلم رضوان احنا مروحين بقى .

رضوان : خد انت وهو رايعين على فين ؟ خليكوا واقفين معانا هنا .. البركة فينا كلنا

عزيب : مهرجان الفن الشعبى هو الحل الوحيد لاطهار عيوب المجتمع ..

كاملة : هنا ام كلثوم .. وهنا عبد السلام .

جلال : العبيد لا يخسرون شيئا الا الاغلال .

عزيز : عندما يقتل الانسان الضعيف انسانا اضعف لم يات شيئا مذكورا ولكن قيام فكرة عظيمة فى وجه فكرة اخرى عظيمة فظيورها امر ينشرح له قلب الله .

المعلم : صدق الله العظيم .

(ينسدل الستار ببطء بعد أن تعانق رضوان والصاغ حمدي قبل أن ينسدل الستار تماما يتحرك المصور خارجا من المسرح)

رضوان : على فين يا استاذ .

المصور : والله منا عارف يا معلم .. لكن خير انشاء الله .

(ستارة)

